‹نصوص متنوعة
لمجموعة مؤلفين›

روائع

نور الثقافية

الجزء العاشر

دمعة هاربة ٢

إشراف: مجلة نور الثقافية تصميم: نور الدين إهيزي

نور

Mem No: 260

وشاح الدموع

في سكون الليل البهيم، تسلّلت دمعة من عمق قلب مثقل بالمآسي، متميّزة عن كل الدموع التي عرفها الزمن. لم تولد من فراغ، بل انطلقت كرحلة أليمة تبحث عن مأوى يحتضنها في عالم يزداد ظلمة مع كل نبضة.
رافقت دروب الذاكرة المليئة بالأشواك، حيث تعثرت خطواتها بين أوجاع الماضي وحيرة الحاضر. تهرب من ركام الحزن، تتمايل بين ظلال القنوط ووميض خافت من الأمل.
عندما همس إليها الروح المتعبة:
«أين مستقرّك؟ هل في ماضٍ ينزف، أم في حاضر لا يترك رحمة؟»
اختارت الصمت، كأنها تنتظر إشارة من الغيب.
هي دمعة لا تروي فقط الحزن، بل تحمل لغة قلب عرف الخذلان، وبرغم هشاشتها تضيء كبذرة أمل تُخبر بأن وراء الجراح تطهر، وأن الخلاص يولد من قوة صامدة لا تعرف الانكسار.
تبقى تلك الدمعة معلقة بين نار الأسى وهمس فجر جديد، شاهدة على أن أعمق الآلام قد تثمر حياة، وأن لكل قلب مهما ثقل عليه الصمت والخذلان، حقّ في الشفاء وقطعة من النور.

بقلم الكاتبة بن عميرة صباح – الجزائر

MemNo: 1276

دمعة هاربة

ثم تركت كل شيء وذهبت، لم تكن تعلم أن كل ما حاولت مدارته قد أنهكها، لم تعد تملك الطاقة لمُداراة حزنها أكثر من ذلك؛
فانهارت عندما جلست وحدها وتذكرت كل ما مرت به
لم تكن ضعيفة بل صمدت وتحملت الكثير
وفي دقائق استجمعت قواها ومسحت دموعها وتذكرت أنها دوماً أقوى من ذلك
فقامت بمنتهى القوة والإصرار على أن تنجح وتحقق ما تتمنى دون أن تكل أو تمل

بقلم الكاتبة لمياء جادو/مصر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No: 1689

دمعة هاربة

على خد الزمن، تنحدر وحيدة، لؤلؤة مالحة فرّت من محاجر الروح. ليست مجرد قطرة ماء، بل هي خلاصة وجعٍ عُصِرَ من قلبٍ أثقلته الهموم. دمعة هاربة، ولدت في لحظة انكسار صامت، حين عجز اللسان عن البوح، وتزاحمت الكلمات في الحنجرة حتى صارت غصة مميتة.

ترى، أين ستحط رحالها هذه الشريدة؟ هل ستسقط على أرض النسيان القاحلة، فتجف وتتبخر كأنها لم تكن، تاركة خلفها أثراً خفيفاً من ملح الذكرى؟ أم ستجد طريقها إلى تربة الأمل الخصبة، فتسقي بذرة صبرٍ توشك أن تموت عطشاً، لتنبت منها زهرة فرحٍ جديدة؟

في رحلتها القصيرة، تحمل هذه الدمعة قصصاً لا تُروى. تحمل صرخة طفل تاه في زحام الحياة، وأنين شيخٍ خانه الزمان، وحسرة عاشقٍ وقف على أطلال حبه المهدوم. هي ليست ضعفاً، بل هي كل القوة التي احتاجها القلب ليظل صامداً حتى تلك اللحظة. إنها مطر يروي جفاف الروح، ويغسل غبار الألم المتراكم.

كيف لها النجاة من براثن الألم الذي يتربص بها عند كل منعطف؟ الألم الذي يود أن يبتلعها، أن يجعلها جزءاً من محيطه المظلم الذي لا قرار له. النجاة تكمن في الإيمان بأن بعد كل عتمة، هناك نور. تكمن في أن تجد يداً حانية تمسحها برفق، أو قلباً صديقاً يحتضنها بتفهم، أو حتى في نسمة هواء باردة تجففها وتهمس لها بأن الغد يحمل بين طياته فجراً جديداً.

قد تكون نهايتها على ورقة شاعر، فتتحول إلى قصيدة خالدة تروي مأساة جيل. أو ربما تستقر على سجادة صلاة، فتكون شاهداً على مناجاة خاشعة في جوف الليل. وأجمل مصير لها، أن تكون آخر دمعة حزن، تتبعها ابتسامة رضا وقبول، ابتسامة تعلن النجاة من براثن الألم، والوصول أخيراً إلى شاطئ السكينة.

بقلم الكاتبة صفاء رزق النباهين/فلسطين غزة

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No: 1579

دمعة هاربة

في مساء جميل تلبدت فيه السماء بالغيوم، يبدو أننا سنحظى بخريف باكر، وإذا بالنسمات تداعب وجنتاي وأصبح الجو شاعريًا جدًا، وإذا بي أتذكر صديقي الحميمين، دعني أحدثكم عنهما، كانا الأكثر قربًا مني، شهدا على كل لحظات انكساري قبل أفراحي وأسراري التي لم أستطع البوح بها، تسامرنا، ضحكنا، بكينا، اشتقت لهما وذهبت لغرفتي لأخذ حبيبيّ؛ دفتري وقلمي، لا تتعجبوا بتسميتي لهما هكذا، فقد رأياني في أكثر حالاتي ضعفًا، كان الوقت معهما بمثابة مواساة لي، فبيننا العديد من القصص والمواقف، فكنت تواقة لأخط بضع كلمات أصنع من هذا الجو نصًا ارتجاليًا، فأخذت قلمي أسرح ما الذي يمليه علي خاطري لأكتبه، وإذا بالأجواء تسرقني لحديقة أمي في منزلنا، أجواء الخريف عندنا، تذكرت شجرة الليمونة التي طالما انتظرنا ثمارها بفارغ الصبر، كانت الأكثر دلالًا بين شجيراتنا، لم تثمر من عامها الأول ولا الثاني، لا تخضر إلا إذا سُقيت بماء عذب صافٍ، وما إن يقطف أحد منا إحدى وريقاتها تصفر متذمرة كأنها تعاتبنا، فكنا نسميها المدللة. أما شجرتي القشطة والرمان فأطلقت عليهما العاشقين لتشابك أوراقهما كأنما يقولان نحن لبعضنا ما حيينا. أما شجرة القضيم (نوع من الفاكهة البرية) له ثمار حلوة الطعم بها عصير غني بالفيتامينات، لا يحلو يومنا بدون مذاقه الطيب؛ ولا أنسى شجرة الحنة الملكة لأنها تأخذ حيزًا كبيرًا من المساحة فاردة غصونها كأنها تنشئ حدودًا لمملكتها، حيث شجرة الياسمين بيمينها والجوافة بيسارها وأزهار تتفتح من تحتها، يقولون لها نحن بأمرك أي رحيق تفضلين لتشتميه، والعصافير تزقزق تطربنا بعذب الألحان. كانت أمي تعتني بحديقتنا كما تعتني بنا تمامًا، تسقي هذه وتنظف تلك، كم كنت أتضايق وأتكاسل حين تناديني لأنظف أوراق الشجر، فأقول أمي أشجارك هذه تعاقبني، عمدًا ترمي أوراقها صباحًا ومساءً، وأبي جالس تحت جنته كما يقول ويضحك على تزمجري، هيا خذي مصحفي للداخل حتى لا يعبث به الصغار، ضعيه في مكانه. سوف أتوضأ وأذهب، حان موعد إقامة الأذان، فأغازله أبي صوتك جميل جدًا وأنت تؤذن، فيقول كل ما يؤدي لحب الله أجمل، يذهب أبي فأتذكر شيئًا أريد أن يجلبه لي بعد الصلاة، فأنادي أبي مهلًا أبي أبي. قاطعني صوت الرعد لحظة، أين أنا؟ أين أبي؟ وحديقة منزلنا؟ فأعود لواقعي، لا وجود لصوت أبي، فقد رحل عني دون وداع، فالموت يسرق منا كل ما هو جميل، والحنين يمزقني، يأكل روحي، أشتاق أبي، أشجاري، أزهاري، ووطني، فإذا بي أكتم شعوري بالبكاء، تتقيد مشاعري، تصارعني رغبة البوح، لا شيء يثقل عاتقي أكثر من ادعائي بأنني بخير. صارت السماء تمطر وتمطر، فأدركت لم يكن هذا مطرًا عاديًا بل دموعي التي لم أستطع أن أبكيها، وإذا بدمعة هاربة من مكامن وجعي تسقط في دفتري لتبوح بجميع المشاعر التي حوصرت في أعماقي، فإذا بقلمي يسألني لم تكتبي شيئًا؟ فأجاب الدفتر قائلًا لقد كتبت كل شيء.

بقلم الكاتبة تنزيل حسين النور

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 761

على رصيف الانتظار

على رصيف الانتظار تصطف بدائع الكلمات تنتظر قدومي كي أعانقها بفيض من حنين
أنهض من بين سطوري َمسارعة عقارب الساعة ألقاها تائهة ترتقب من يصوب لها الاتجاهات، ألوح لها من بعيد لعلها تراني فتقدم لأحضاني
شيء ما يشد يدي الأخرى، أنظر خلفي، إنه اليأس، ما الذي يريده؟ ما شأنه؟ ما عساه يفعل؟
قد كثرت التساؤلات، وضاعت حينها الإجابات.
وحتى لو أراد ما يريد لن يستطيع تكبيلي ولو بقيود من حديد،
لن يقوى على هزيمتي، ولن يتجرأ على معاداتي هذه المرة
أحرر يدي من خبث قبضته وأدفعه بعيدًا عني
أتابع سيري لأجد أمامي سر سعادتي مأمن أسراري، صديقة أمسياتي إنها كلماتي
أعانقها بعمق المشاعر كما تعانق العازفات أوتار الكمان أو كما يتوق الفنان لمأسر الألوان
تعصف بي الأشغاف عند لقياها وتنحني لها جميل الأوصاف في سراياها،
تجالسني في أمسية أطلال الغروب مالكها استحواذ المشاعر سيدها
تسألني عن تفاصيل يومي تنصت لشكواي في قهري تحادث أنفاس روحي تداوي أغوار جروحي،
لا خوف علي من صفع الحياة ولا خشية فهمس الحكايا له في القلوب خفية،
إذا فعن أي هواجس تحدثني؟
لا هواجس تهز كياني ولا أحقاد ولا حتى أشجان،
جميعها رهن اعتقالي ترتجي عطفي كي أحررها بمقلاد غفراني
لا غرابة في أمر حالي لأنني بت ودموعي العارية في صقيع الألم أصحاب
تصالحنا فألبستها رداء البهجة وزينته بحلي الأمل المصان

بقلم الكاتبة كاترين ربيع أبو درغم/ سورية

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 1475

رحلة إلى المجهول

هنا أنا ذا أبدأ رحلة جديدة من حياتي بعد أن أجبرتني الحرب على ترك وطني، مجبرة على ذلك، ومرغمة على الذهاب بعيداً عن مسكني، لم أتخيل يوماً أن أودعه بهذه الطريقة.
تغير كل شيء فجأة دون سابق إنذار أو علامة تدل على خطب ما سيحدث، تبدلت الأحوال بين ليلة وضحاها.

في شهور قليلة تعرضت لكل أنواع القسوة من الجوع، والخوف، والتهريب، والترحال، والتنقل في أماكن عدة من وطني لم أكن لأزورها لولا الحرب، أو أنك قد تموت في أي لحظة ،وقد تُسلب روحك منك.

وقد بدت علي أعراض الشيخوخة والهرم وأنا في سن الخامسة والعشرين، تغيرت ملامحي بسرعة مخيفة!

كلما نظرت إلى ذاتي في المرآة أسأل نفسي: من أنا؟ لماذا كبرت بتلك السرعة؟

أنظر إلى الشخص الجديد من هيئتي لم أعتد عليه البتة، لم نعتد على بعضنا البعض أبداً.

أجبِرتُ على هجر كل شيء: هويتي، كياني، أحلامي، وآمالي، وحتى وطني فارقته وأنا أذرف الدمع، أكتم حزناً في قلبي لو كان عظاماً لتكسّر، وأشعر أن حلقي جف وأنا أجهش بالبكاء والنحيب، لا يرقأ لي دمع منذ ركبت العربة واستمر لساعات من رحلتي الجديدة ،وأنا أسير مودعاً أهلي وأبناء عشيرتي.

بقلم الكاتبة نورة عبد الله سبت /السودان

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No:332

دموع هاربة من سقوط حتمي

نعيش في الحياة ونحن نمشي على جمارها ونهرب من المصائد والشدائد التي فيها
نحاول تغير مسارنا الذي خط لنا ونعزم على مقاومة أوجاعنا والحزن الساكن داخل
الروح
دموع تتصيد الحضور تجلس على قارعة طريق فشلنا وضعفنا تحاول التمكن
والتقدم ولكن
يوجد داخل الروح عزم يقتل هذا الفضول للدموع ويحول قطرات تساقط على
الخدية نكون نهج إصرار وعدم تقبل للخنوع، ولا يكون نهجنا عدم الاستسلام
لتراكم الدمع فقط لكن نصبح نحن من نطاردها بكل مكان حتى نجعلها دمعة هاربة
لا تستطيع الخروج
نكون مقاومين للخنوع ومجاهدين للضعف ومحاربيه
نوينا وبإصرار جعل الدمع من البدو الرحل لا تستطيع المكوث في مقلة العينين
فقد فاضت بما فاضت به من الدمع وحفرت أخاديدها بما يكفي
لذا حان وقت اقتلاعها والتصدي لها من الجهر والحضور
أغلقت حدود العيون ولا ترحب بأي دمع مسطرق يحاول الحضور وحتى كرم
الضيف فاض حتى وصل للجفاف وعدم استقبال اي هارب يحاول البحث عن مستقر
في ديارنا

بقلم الكاتبة دلال جواد الأسدي / العراق

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 1704

دمعة هاربة

دمعة هاربة، ترى أين ستحط رحالها وكيف لها النجاة من براثن الألم؟

الحزن ألم، والصمت ألم،
لكن الحزن أشد،
فهو يفتك بالإنسان،
يقطع شرايين قلبه خطًا بخط،
يريد النجاة، لكن
كل مرة يعود مجددًا وهذا عندما يعود الألم،
تتجدد آلامنا ولا نجد آمالنا،
نحاول مجددًا، لكن نجد أنفسنا لا نستطيع،
تسقط دموعنا على التراب،
لكن بعدها نجني ثمار الألم،
نبلعها بغصّة،
لنجد محنة أكثر منها بكثير..

بقلم الكاتبة رزيقة عابد/ الجزائر.

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

دمعة هاربة

بقلم الكاتبة نفيسة الزين /السودان

Mem No:1145

قالت لي: في زمان ما كنا سويًا.. كنا معًا.. بدأنا معًا فصلًا جديدًا، يمنح هذه الحياة معنى آخر.. فصلًا جميلًا، تعاهدنا فيه على البقاء معًا بطول الأيام وعرضها، كنا دائمًا نزرع الأفراح ولا يتخللنا إلا القليل المعتاد من الأحزان التي هي عادة الحياة وطبعها، نبتعد عن كل الذي يشوه جمال الود الذي بيننا، كنا نبتعد بقدر ما نستطيع، حتى يظل ما بيننا راسخًا قويًا معلقًا على جدران الذكريات التي لا تشيخ!! كنا دائمًا نحاول أن نسرق من أيامنا بعضًا من اللحظات الجميلة، تعودنا أن ينبت بيننا الياسمين، كانت أرضنا دائمًا تحصد غرسها سعادةً وحبًا.. فنحن وقتها تعاهدنا أن نبقى معًا.. وكنت أظن وقتها أن هذا وطني الأبدي، كنت أظن أنني سأبقى في هذا القلب عمرًا، إلى أن يشاء الله رب العالمين، كنت أوقن بأنني الباقية في هذا القلب ولن أكون في يوم ما غيمة عابرة!! ظللت أياما كما النسيم على هذا العهد، أياما وعدد من السنين كأنما الأحلام الوردية، هذا لأن البدايات دائمًا تكون مثالية إلى الحد البعيد، يأسرنا جمالها وتكون الحياة حينها لامعة دافئة، حالمة وهادئة كما نتمناها، جذورها راسخة (نظن ذلك دائمًا) تقنعنا وبكل رضوخ أن ننتمي لأوطان وهمية، ظنا منا بأننا ننتمي!! وأن ذاك المكان الوهمي هو الأمان وأن ذاك العالم الوردي هو منبع الدفء والمحبة والسلام، نظن بأن تلك المحطات التي جمعتنا تبدو آمنة، حتى تأتي لحظة الخذلان لترمينا في فراغ مخيف.. مخيف جدًا، لا شيء فيه سوى العتمة والليالي الحالكات!! لا شيء سوى الكثير من الألم، حينها كانت النفس تبحث عن بعض التفاصيل التي تنسيها القليل من الأحزان!! فقد كان الألم عميقًا، تتقاذفني الأمواج ما بين البقاء في هذا المنفى الذي كنت يومًا أظن بأنني أنتمي إليه، وبين المضي إلى اللا شيء!! فاخترت الذهاب إلى حيث لا أدري أنا فقط اخترت أن أمضي، أن أمضي وكفى!! والاختيار وقتها، كان أقسى!! وكان وقتها يقتلني الندم وأنا أتذكر عطاءً منحته لشخص لا يستحق، ودًا ووفاءً وعهودًا صنتها وكل شيء بعدها مضى إلى اللاعودة! كنت حينها كطفل يفهم كل ما يدور حوله ولكنه لا يستطيع البوح، فمن المؤلم جدًا أن تكون أصدق مما يتوقعون ويكونوا أكذب مما توقعت... فنحن لا نرى الحقيقة إلا من خلال الألم.. لا نتعلم إلا حينما يتألم هذا القلب جدًا.. حينها ندرك بعض الأشياء التي كانت خافية علينا!! خافية في بداياتنا الوردية! وكلما كان الألم عميقًا كانت الحقيقة أكثر وضوحًا... اخترت أن أمضي وأنا أهذي ببعض الكلمات في السر والعلن، أردد: إن الصبر حياة وأن نتحمل بعض الأوجاع لبعض من الوقت خيرًا من أن نقضي العمر بأكمله تنقصنا الحقيقة، كنت أقول: إن هنالك درسًا أعمق من الخيبات (رغم قسوتها)، فقد يكون ذلك هو المدخل إلى موطن أعظم وأجمل وآأمن، وطنًا نصنعه بأنفسنا من وفاءنا، من صدقنا وبعض الأمنيات، قد يكون بداية جديدة مع من يستحقنا وذاك خير من أن نغدو أسماءً قديمة في ذاكرة شخص ما، في زمان ما، في مكان ما! سكتت حينًا ثم قالت: فمضيت وأنا أحمل العالم بين أكتافي، ورأسي مثقل بالهموم، أجرجر خيباتي وأنا بين بين، بعضي يئن والبعض الآخر ما بين الحياة والموت، كنت أدعو الله أن يمنحني السكينة، يحل بداخلي شيء من السلام.. شيئًا من الهدوء.. شيئًا من نفسي التي تاهت إلى حيث لا أدري.. فظللت أردد بعض الأذكار، بعض من الذكر الحكيم، بجانب أمي التي ما أن سألتني عن حالي التي لم تجد لها إجماليًا سوى بدمعة هاربة!! أين ستحط رحالها وكيف لها النجاة من براثن الألم!!

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 1309

دمعة مبتسمة

الحياة والدهر بتقلباته ونوائبه متقلب بين فرح، وحزن، وسعادة، وبكاء، وعبوس، وابتسامة، أحيانًا تجر الدمعة ثوبها المهترئ لتختبئ بين ركن دافئ تحتفظ به النفس كآخر ورقة رابحة من معارك خرج فيها الألم منتصرًا حاملًا راية انتصاره، بينما قبعت الروح داخل دمعة حبيسة لا يخرجها تأفف ولا تنهد ولا فضفضة، لا شيء يمزق الجسد سوى ألم مكبوت، ولا يؤلم الروح سوى دمعة تحبسها العين ضعفًا وقوة وفقدانًا وألمًا، وتحسرًا. ليس هناك أسوأ من دمعة خرقها الألم وهدهد كل نومها الهادئ وفضح نواياها الجميلة وعرّاها أمام الألم. أحيانًا تلجمنا الآلام لدرجة نرتعد فيها كأطفال حمقى أو يتامى أو غلابى سذج لا يجيدون سوى الاختباء وراء الباب والاكتفاء بالنظر من النافذة، لا شيء يهزمنا سوى أنفسنا، ولا شيء يرهقنا غير الألم، ولا شيء يفضحنا سوى دموعنا الطيبة البريئة، لأن الدموع خلقت طاهرة لا يمكننا اتهامها بشيء ولا أن نتهم نواياها. الدموع نكرهها لأنها تفضحنا، لأنها تتحدث بدلًا عنا، لأنها تغني لعصافيرنا فتأتي أعشاشها مسرعة وتغني للشمس حتى تسقي أرواحنا نورًا وراحة وتحطم الجبال التي تخرق طريقنا حتى نرى طريقنا الصحيح. في الحقيقة الدمعة لا تهرب، إنما نحن ونفوسنا الزجاجية أو الضعيفة من يهرب، الدمعة تجعل الألم قابلًا للتفاوض للاندثار، الدمعة سببًا في كل ابتسامة، ألا ترى أنا بعد كل دمعة نبتسم ونربت على قلوبنا ونقول لا بأس، ستمضي، ستهون، ستمر. الدمعة تجعلك تتنفس من جديد حتى ولو أشعلت داخلك حريقًا وأوقدت ماضيًا محزنًا، الدموع لا تجلب سوى السعادة ولا تجيد سوى الهروب من براثن الألم، الدموع تذكرنا بقوتنا، بضرورة المقاومة، بضرورة الاستمرار... لا معلم أعظم من الألم، ولا نعمة أكبر من نعمة الدموع التي تنبجس وهي تعلن عليك حربًا حتى تلقنك درسًا في الكفاح والصبر وتعلمك كيف تفرح بأحزانك وبلايا القدر وكيف تصير سيد نفسك وكيف تروض الدمعة كي تربي ألمك. تذكر دومًا لا تقل أغمضتها كي لا تفيض فأمطرت، افتحها واتركها تمطر وتفيض، سيصبح كل شيء من الدمع حيًا.

بقلم الكاتبة: وناسي مروى/ الجزائر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No:413

دمعة هاربة، ترى أين ستحط رحالها ،وكيف لها النجاة من براثن الألم؟!

بين أركان البيت الواسع، لي ركن وحيد، ركن مظلم هادئ تسبقني دمعتي إليه قبلي، ركن بعيد عن الباب، وعن أنظار الشامتين، هناك تقبع، ثم ألحق بها، لتغدو دموعًا تحاول مواساة الكم الهائل من الحزن الذي يمتلكني! أجلس حيث لا أمسح رفيقتي -دمعتي-، أجلس حيث لا ترى أنيستي، فأنا غيورة جدًا، وأمقت أن يراني أحدهم أداعبها أسفل عيني وأمامه!! دموعي تنزل كمطر وابل، مالحة كبحر لجي هائج، رغم أنها في زاوية هادئة تحاول كسر الصمت في الأرجاء... وتدرك حتمًا أنها ستسكت ذلك الألم في زفير مدو، لا يسمعه أحد... دموعي، ولعل الناس يحسبونني معلقة بدلع زائد، تأتي فتواسي شقاي وتكف شكوكي وظنون الناس بي! -فليذهب ظنهم للجحيم!!- فهل كمثل دموعي أنيس؟! ولكن وإن احتد ظلام وحشتي، وطال أمد شقوتي، أدرك النجاة من ألمي، أدرك يومًا بهيجًا، ترافقني فيه دمعة فرح هذه المرة: "الدموع لا تخون، جليسة الفرح والعناء". سأتخلص من ألمي، سأنفي أساي، وإن زارتني دمعة ألم ذات يوم سأستقبلها بصدر رحب، سأرحب بها في ركني القديم، في جلسة ذكرانا القديمة... سأتخلص من ألمي بحزم وقوة، فالدنيا لا تتوقف عند نقطة واحدة، عند جرح واحد، صحيح لن أنسى، ولكن عدم نسياني سيجعلني أمضي قدمًا...

بقلم الكاتبة نجاري هاجر/الجزائر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

دمعة هاربة

بين الواقع والحلم هناك دموع هاربة من ظلم الأقدار، ومن الوجع الذي يمزق الروح اليائسة من واقع يأبى إلا أن تخيب فيه الظنون، وتظل فيها أحلامنا حبيسة مخيلة قد تشيخ دون أن نحققها. هي أرواح مرهقة تآبى الهزيمة، قد تلجأ إلى الدموع كوسيلة لتخفيف من بعض الوجع، لكنها تحولها إلى انتصار وتنتزع الأمل انتزاعًا من براثن ذلك الوجع، وتحوله إلى نجوم تضيء تلك العتمة وتراقص الوجع وتمسح تلك الدموع، لتعود إلى الحياة بملامح جديدة كلها ثقة وأمل بغد أجمل.

بقلم الكاتبة فدوى تومي/الجزائر

نور

Mem No:173

قصة وجع

كنتُ يومًا أنعم بالسلام، مروجي الخضراء تحضن البراءة، ونسمات الهواء تداعب أغصان الزيتون، أبتسم لفلذات كبدي، وحبات الثرى تحمل أمانيهم وأحلامهم. لكن ذات مساء... سهام الغدر استهدفتني، وهزَّ دويّ أوصالي، لم يكن زلزالًا، بل حممًا، ولم تكن أجرامًا، بل شهبًا سوداء تهوي من السماء. صارت الأجساد الطاهرة تتهشم فوق جلدي، ورأيتُ الأمهات يودعن ورودهن في أحشائي، كأنهن يعلمن التراب الحنين. أنا الأرض التي فقدت حريتها، فلم يعد لفجري بزوغ، ولا شمس تشرق في أنحائي. أشتاق لهمس الخطى، لا خطى الفارين اللاجئين، بل أولئك الذين يأتون إليّ بأقدام تعبق بالكرامة، يحكون لي عن زمن كنت قبلة المسلمين الأولى، ومسرى سيد المرسلين محمد الأمين، عن زمن كانوا يختبئون خلف جفوني. أنا فلسطين، حكايا الزعتر والزيتون، يجف اليراع أمام حزني، وتصمت الطيور حين أبكي. لكنني، رغم هذا، ما زالت العزة ترفرف في أفقي، وعصا السنوار تخلد مجدي، وسيروي لكم الحجر أنّي ما متُّ، وأن دمي سينير ظلمات الدجى.... أن الطفل الذي فقد أنفاسه كان بطلا مقاوما، وأن نسائي نسجن رايات النصر بخيوط القلب. وستروي لكم أغصان الزيتون أن كل بقعة شهدت بطولة، وكل زاوية احتضنت اسم شهيد، وكل دمعة تلألأت على خد الثرى، ليست وجعًا فقط... بل أمل في النصر ووعد بالحرية.

بقلم الكاتبة حجاج أول عويشة الجزائر 🇩🇿

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No:1576

دمعة هاربة

دمعةً هاربةً من عيني،
كعصفورٍ مكسورِ الجناح،
تحاول أن تجدَ مأوًى بعيدًا عن صخبِ القلب،
فتسقط على خدي وكأنها توقيعٌ أبديٌ لوجعي.
دمعةٌ صغيرةٌ في شكلها،
لكنها أكبر من عمري في حكايتها.
تحملُ معها أوجاعَ أيامٍ مضت،
وأسرارًا أرهقت الروحَ حتى خيّل إليّ أنني
أحيا على حافةِ الانكسار.
أهربُ منها... فتُطاردني،
أخفيها خلف ابتسامةٍ مُرهقةٍ...
فتفضحني بلمعانها.
دمعةٌ تعرفُ أنّ القلبَ يضيقُ بما فيه،
فتخرجُ لتخفّفَ عن روحٍ لم تجد من يُنصتُ لها.
أيها العالمُ... لستَ ترى في دموعي إلّا ضعفًا،
لكنني أراها شجاعةً،
فهي صمتي إذا خذلني الكلام،
وهي لغتي حين يعجزُ الحرف عن البوح.
دمعةٌ هاربةٌ، لكنها لا تهربُ مني،
إنها تهربُ إليّ،
لتسكنَ صدري المنهك، وتذكرني أنني ما زلتُ
إنسانة،
وأنّ في قلبي رغم الألم بقايا حياةٍ تبحثُ عن
النجاة.
فلتذرفوا الدموع ما شئتم...
فالدمعة ليست خيانةً للصلابة،
بل هي أوفى شاهدٍ على أنّ القلوبَ ما زالت تنبض،
وأنّ الروحَ، مهما طال بها التيه،
ستجد في دموعها ملاذًا وراحةً... ولو للحظة.

بقلم الكاتبة ||تغريد أحمد||

نور

Mem No:1667

دمعة هاربة

دمعة هاربة من مقلتيــها
تشتكي ليلَ الأسى في مَرْتَعاها

أين تمضي؟ في فضا الغيمِ شريدةْ
أم تلاقي في قلوبِ الناسِ مأواها؟

كلما هبَّت رياحُ الحزنِ نادتْ
ضاع صوتي هل يُجيبُ الدمعُ نجواها؟

تطلبُ الخَلاصَ من قيدِ الأنينِ
علَّ فجرًا طاهـرًا يلقــى مُناها

إن سقطت في كفِّ رحمٰنٍ رؤوفٍ
أزهرت روحًا وعاد النورُ يُهْداها

بقلم الكاتبة الراقية آلاء آدم سليمان عثمان

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No: 593

دمعة هاربة: ترى أين ستحط رحالها؟

دمعة هاربة: ترى أين ستحط رحالها؟

هي ليست مجرد قطرة ماء مالحة، بل هي رحلةٌ صغرى تختزل ألف قصة وقصة. إنها الدمعة الهاربة، تلك التي لا تستأذن العين، ولا تلتزم بقيود الكتمان، بل تنطلق في لحظة ضعف، أو فيضة فرح، أو موجة ألم عاتية، لتشق طريقها على خدٍّ قد جفّ من طول الصبر، أو اعتاد برودة الانكسار.

في كل مرة تفرّ فيها دمعة، تبدأ رحلة بحث عن وجهة، عن مستقرٍّ يليق بحملها الثقيل. فـ أين ستحط رحالها هذه الدمعة؟

هل ستقع على أرض الواقع؟

قد تكون وجهتها الأولى هي أرض الواقع القاسية؛ فربما تسقط على صفحة كتاب فُتح على عجلٍ ليخفي ملامح الوجع، فتلطخ الكلمات، وتزيد من غموض المعنى. أو لعلها تجد مستقرها على طاولة عملٍ مكتظة، شاهدة على إرهاق الروح في سباق الحياة الذي لا ينتهي. هي حينئذٍ دمعة إجهاد، أو خذلان، أو فقدان أمل؛ تحاول أن تقول بصمت ما عجز اللسان عن قوله بصوتٍ مسموع، لتتحول إلى دليل اتهامٍ صامت على قسوة الأيام.

هل تجد طريقها إلى قلبٍ آخر؟

لكن الدمعة الهاربة قد تكون أكثر جرأة، فتبحث عن مأوىً آخر وأكثر دفئاً، عن قلبٍ يفهم لغة الصمت؛ فتسعى لتقع على يد صديق، أو كتف حبيب، أو في حضن أم. هنا تتحول الدمعة من مجرد إفراز جسدي إلى رسالة صافية، إلى اعترافٍ بأننا ضعفاء، وأننا نحتاج من يشاركنا حمل الألم. إنها دمعة مشاركة، تنشدُ أنسَ المواساة، وتطلبُ أن يلتئم جرحها في مِرآة عينٍ أخرى تشبهها، لا تدينُ ضعفها بل تحتويه.

وربما تعود إلى الداخل... دمعة توبة ورجاء

أجمل الرحلات لتلك الدمعة هي حينما لا تجد مستقرها في الخارج، بل تعود إلى الداخل، إلى منبع القوة الحقيقي. هي دمعةٌ تنسابُ في خلوة الليل، دمعةُ رجاء أو توبة أو خشوع. هي التي تستقرُّ على سجادة الصلاة، فتشعرُ أنها وصلت إلى الملجأ الأخير والأول في آنٍ واحد. في هذا الموطن، تُصبح الدمعة الهاربة دليلاً على إنسانية الروح وصفائها، وغسلاً للنفس من أدران الذنوب والأحزان، ومفتاحاً لراحة لا يجدها الإنسان في صخب الدنيا.

النهاية... لا ضياع في الوجود

في نهاية المطاف، لا تضيع الدمعة الهاربة سدى. سواء استقرت على ترابٍ جاف، أو اختلطت بدموع الآخرين، أو ارتقت مع دعاءٍ صادق، فهي تبقى أصدق تعبيرٍ عن حقيقة الإنسان؛ ذلك الكائن المركب الذي يجمع بين قوة الصبر ورقة الشعور.

إنها شاهدٌ على أن القلب لم يمت، وأن الروح ما زالت تتنفس، وأن وراء كل صمتٍ قصة، وفي عمق كل عينٍ بحرٌ من المشاعر. لذلك، دعوها تهرب حين تُريد، ودعوها تستقر أينما تشاء، فما هي إلا كلمة أخيرة للروح حين تعجز الأبجديات، ولغةٌ مقدسة لا تحتاج إلى ترجمان.

بقلم الكاتبة صباح حسن القادري /ليبيا

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No:1679

دمعة هاربة

نور الكاتبة ملك محسن / مصر

دمعةٌ من عين أنهكها الصمت، أرهقها الكتمان، لا تستطيع البوح عمّا بداخلها.
لكن تلك الدمعة هي الوحيدة التي تبوح بكل شيء بلا كلام.
تسير على وجنتي كأنها تسير على دربِ الأوجاع،
كلما رأت شيئًا منها توقفت كقطار يتوقف على أحد المحطات،
ولكن مع بعض الألم، الوجع، وتلك النغزات التي تسيطر على القلب،
كأنها سكين تضغط على القلب.
تتذكر سبب ذلك، وكيف سبب لها الكثير والكثير من الاختناق،
من كثرة شلالات الدموع التي تذرف منها.
تبكي بصمتِ موجع،
لا أحد يسمعها، لا أحد يراها، لا أحد يربّت على قلبها.
ثم تتابع سيرها في ذلك الدرب الموجع،
ولكن ما باليد حيلة؟
وكيف لها العيش بدون أن تسقط؟
ربما تكون هي الوسيلة الوحيدة للنجاة من هلاكي،
من دماري الداخلي، من تراكمات كتماني.
وربما تكون إعلانًا عن الغرق في بحار دموعي.
ربما نستطيع النجاة، وربما النجاة وهمٌ نركض خلفه،
ونحن نحمل وجعنا في صمت.
ربما تلك الدمعة تحررنا من ذاك الصمت،
وربما... تكسرنا.
ليس أمام الأشخاص، لا، بل أمام أنفسنا، أمام ذاتنا.
تؤنّب ذاتها، توبّخها، تهمس لها:
إلى متى سيستمر هذا الأمر؟
إلى متى لن أستطيع التحكم في مشاعري؟
تلك الدمعة ليست فقط مجرد ألم،
بل رسالة قلبٍ إلى عالم لا يرحم.
ثرى، هل هل ستجد من في رحلتها من يلتقطها قبل أن تسقط؟
وأخيرًا،
تلك الدمعة لم تكن أي أحد،
بل كانت أنا...
حين لم أعد أستطيع الكلام.

Noor Cultural Magazine

نور

Mem No: 654

فرح دمعة

أسدل الحزن شراعه على مرافئ القلب
واستكن إلى ظلام الليل يرتشف الوحدة
جفنٌ مغمض، هربت من بين أشفاره دمعة
تبحث عن مخرج، وعن طريق ما منه عودة
اختنقت في عمق العين، فتسللت عند أول فرصة
سئمت كتمها، وابتلاع مائها لأكثر من مرة
اقتلعت قيود الكبت، هاربة إلى الحرية
تريد التحرر، والسقوط بأريحية
تحط رحالها في حضن ورقة بيضاء بمشاعر نارية
تترك أثراً بالغًا، يحفز القلم، يُخَلِّدُ ذكره
تنزل ببطء، وبحرقة بالغة تشق الخد منهارة
سيلي يا دموع، ومن هذا الحال لا رجوع
تتخبط مع الحسرة لا تبالي، لكن مع الغير ممنوع
مرساك غير محدد، لكنك تصرين على الوقوع
مسكينة أنتِ، ويا أسف على نزول دون انتفاع
الألم يجرك لتنفيس عن قهر، بصوت غير مسموع
اجمعي نفسك، ودور الضحية لك غير مناسب
نجاتك في إيمانك، وآيات تزيح الهم تبعد الكرب
لا تكوني سهلة المنال يا دموع، فالكل بصحبتك راغب...

بقلم الكاتبة آمال ستيتي / الجزائر

Mem No:1540

دمعة هاربة جعلتها رفيقتي

ظنها الناس دمعة هاربة، لكنها لم تهرب يومًا، كانت رفيقتي منذ الطفولة، تسكن عيني وتعرف وجعي أكثر مما يعرفه البشر، تكبر معي تحفظ سري، وتهمس في داخلي حين يعجز لساني عن الكلام.

كم خبأتها خلف ابتسامة زائفة! وكم تركتها تسيل كاعتراف صادق لا يسمعه سوى رب السماء! لم تكن خيانة ولا ضعفًا، بل صلاة صامتة تغسلني من الداخل وتردني إلى نفسي.
ليست دمعة تائهة تبحث عن ملجأ، بل مرآتي الأصدق تفضح انكساري وتذكرني أنني ما زلت إنسانة، قادرة على النهوض مهما ثقل الألم.
دمعتي الهاربة لم تكن سوى رفيقتي بل كانت شاهدة على ضعفي وقوتي معًا، على انكساراتي وولادتي الجديدة، علمتني أنني ما زلت إنسانة، قادرة على أن أبكي، و قادرة على أن أنهض من رماد الألم إلى ضوء أوسع من وجعي.

بقلم الكاتبة إيمان ميدود/الجزائر

Mem No: 655

دمعة هاربة

دمعةٌ هاربةٌ
خرجت من عيونٍ أنهكها السهر، تبحث عن صدرٍ يأويها أو كفٌ يلمُّ شتاتها. كانت ترتجف وهي تسير فوق وجنةٍ صامتة، كأنها تخشى أن يفضحها الضوء أو يلتقطها عابرٌ لا يعرف قصتها...

أين ستحطّ رحالها؟
هل على كتابٍ مهجورٍ لتغدو سطرًا جديدًا في حكايةٍ قديمة؟
أم على ترابٍ عطِشٍ لتسقيه بملوحة القلب؟
أم تُرى تسقط على قلبٍ جريح، فيجد في ملوحتها بعض عزاء؟

الدمعة ليست ضعفًا، بل نجاة صغيرة من براثن الألم. كل دمعةٍ تهرب، تحمل معها وجعًا ثقيلاً وتترك خلفها قلبًا أخفّ، ولو للحظة. وربما كانت الدموع أوفى من البشر، إذ ترحل بصمتٍ لكنها تبوح عنا بكل شيء...

ولعلها، إن وجدت حضنًا صادقًا، تتحوّل من مرارةٍ مالحةٍ إلى نبعِ حياةٍ عذب، يروي الروح بعد طول عطش...

وللدمعِ لغةٌ لا تُفهمُ بالكلامِ،
هو سرُّ القلبِ حين يضيقُ بالآلامِ.

فلتسقُطِ الدمعةُ الهاربةُ حيث تشاء،
علّها تُنبتُ من الحزنِ زهرةَ رجاء.

بقلم الكاتبة مي رمضان النجار/جمهورية مصر العربية

Noor Cultural Magazine

Mem No:1587

نور

دمعة هاربة

Noor Cultural Magazine

ليست مجرد قطرة ماء، بل حكاية بطعمٍ مالح، تبحث عن مأوى في قلبٍ يفهمها.
هي الكلمات التي يعجز القلب عن نطقها، والصرخة التي تختبئ خلف ابتسامة مجاملة،
وصمتٍ يصرخ في الأعماق.
ليست مجرد قطرة تنزلق على الخد، بل رسالة من روحٍ أنهكها التظاهر بالقوة، والخذلان، والفقد.
في كل حالاتها، تظل أنقى تعبير عن إنسانية لا تُروى، بل تُحس.

النجاة من دموع الألم
ليست مجرد توقف عن البكاء، بل تحوّل داخلي من الانكسار إلى الإدراك، ومن الحزن إلى السلام.
هي التحرر من سيطرة الألم، والغفران لأنفسنا، والقبول بالضعف لا مقاومته، والمواجهة الصادقة مع ما يؤلمنا.

الدموع لا تضعفنا، بل تكشفنا.
هي التي تغسل الروح، وتعيد ترتيب الفوضى الداخلية.
وكل قطرة دمعة... شهادة على أنك نجوت، وأنك ما زلت تقاوم.

بقلم الكاتبة كوثر عرمان موسى دبة/السودان

Mem No:1392

نور قصة قصيرة/حين يبوح الدمع

كانت تحدّق في الفراغ، تحاول ألّا تبكي، أن تعيش وتتعايش بما قسمه الله لها.
لكن دمعةً صغيرة ظلت تترقرق في عينٍ بائسة كسرها الفقد وأرهقها الصبر.
كانت تتشبّث بجفنٍ مرهق، تتأرجح بين البقاء والسقوط، كأنها تعرف أن نزولها سيكشف سرًّا دفينًا،
حاولت صاحبته طويلًا أن تخفيه خلف ابتسامةٍ باهتة.
وفي لحظة ضعفٍ، أغمضت عينيها...
فوجدت الدمعة طريقها، وهربت أخيرًا.
انزلقت على وجنةٍ أنهكها الحزن، كشاهدةٍ صامتة على معركةٍ داخلية لم ينتصر فيها الصبر.
لم تكن مجرد دمعة، بل كانت حكاية كاملة خرجت رغماً عنها، تحمل في انسيابها وجعًا أثقل من الكلمات،
وتخطّ طريقًا رسمه الألم على ملامح وجهها.
لم تكن تعرف إلى أين تمضي، لكنها أدركت أنها رسالة مرسلة من أعماق الروح، لتقول ما عجزت عنه الشفاه.
كانت تهمس بصوتٍ لا يُسمع:
أنا بقايا وجعك... أنا صرختك المكتومة... أنا الحقيقة التي خبأتها خلف الصمت.
أكملت الدمعة نزولها حتى لامست الشفاه المتيبّسة، فوجدتها ترتجف من كلماتٍ لم تُقال، ومن فقدٍ أوجع الروح برحيله.
لم تكن دمعة عادية، بل آخر ما تبقّى من صبر امرأةٍ كانت تبتلع وجعها في صمت. خرجت من عينها كأنها تعرف الطريق، لا تلتفت، لا تطلب إذنًا، فقط تهرب.
ثم سقطت على الأرض، وتكسّرت في صمت، كقطرة مطرٍ يتيمة لم تجد تربةً تحتضنها.
وهكذا... لم تكن الدمعة مجرد هاربة،
بل كانت رسولًا يحمل رسالةً نقية من أعماق الروح...
جاءت لتخبرها أن الصبر ليس دائمًا صمتًا، وأن القلب مهما قاوم، سيبوح يومًا بما أثقله... ولو بدمعة هاربة.

بقلم الكاتبة ميليا عبدالكريم/اليمن

Noor Cultural Magazine

نور

Mem No:1706

دمعة هاربة

دمعة هاربة، ترى أين ستحط رحالها وكيف لها النجاة من براثن الألم؟
إلى متى ستحملها العين ومتى يا تُرى ستفيض بها؟
كانت الأعين مخلصة للأدمع، فهي منزلها تحتويها وتواريها، ولكن من كُثرتها لفظت بها خارجاً، عندما توالت الدمعات أعلنت الأعين اعتزالها في تخبئتها بداخلها...

ولكنني لا أتعجب لأن الأصل في نزول هذه العبرات هو من قمت بالأمس بمحو عبراته، نعم من كان يُكن لي الإخلاص فقد تخلى عنه، مثلما العين تخلت عن تخبئة الأدمع!
قد فشلت دمعتي ولم تنجُ بل انهزمت وصارت عيُني تفيض دمعًا، ولا ألومها فقد امتلأت لحد لا يُحتَمل.

بقلم الكاتبة الشيماء محمود بسطاوي / مصر

Noor Cultural Magazine

نور

قصة قصيرة/دمعة هاربة

Mem No:1336

شعرت بدوار في رأسي، بسكين يشقه نصفين.. من نقطة دم تجمدت بعد أن جمعت كل ما عندي من دم، وصوت الطبيب يطمئنني وألا أفقد الأمل في الشفاء.. أراه كشبح يفتح فمه ويغلقه.. لا أسمع كلامه، بعد أن قال إني مصابة بسرطان الثدي. أخذت تقريره.. أو في الحقيقة صك اعتقالي بسبب المرض اللعين.. سجينة الخوف، حتى يتم إخلاء سبيلي بالشفاء أو الموت.. وصلت بيتي تجري دموعي كالنهر.. في غرفتي بدأت كل الاحتمالات القاسية تمر أمام عيني وغاب احتمال الشفاء. اتصلت بزوجي أن يحضر في الغد فهو يعمل في مدينة أخرى.. وابننا الذي يدرس الجامعة.. أتت ابنتي.. نادت علي.. دخلت غرفتي وسألتني ما بك.. قلت لها أعاني من صداع.

في مساء اليوم التالي وصلا.. وقعت عيني عليهما فرت الدموع مني.. رغم أني سجنتهم وكررت محذرة نفسي ممنوع إبداء الضعف والخوف.. وتدربت على الطريقة الألطف التي سأخبرهم، ضمني زوجي على صدري وقال: هل قابلت الطبيب؟ لم تنتظري عودتي.. أخبرينا؟ ما الذي قاله؟ خرج صوتي متقطعًا.. سرطان في الثدي الأيمن. جرت ابنتي على غرفتها قبل أن تقع على الأرض.. فأنا أعلم ما يحدث عندما تحزن.. ابني جلس على الأرض.. بعد وقت مر كأنه عام من اللحظات الأليمة.. قال زوجي: لكل داء دواء.. المرض كفارة الذنوب وامتحان.. لا تخافي حبيبتي أم أولادي، نحن معك.. ستشفين بإذن الله.

في الصباح زرنا أكثر من طبيب.. أرسلوا كل التقارير عبر الإيميل لكل طبيب يعرفونه أو لا.. لكل موقع يقدم خدمة التشخيص عن بعد.. نفس النتيجة. مرت علي أيام صعبة.. مليئة بالألم والدموع والخوف.. فكرة الموت مفزعة.. البعاد عن الأحباب مرعب.. في صباح يوم قلت لهم: يكفي أرجوكم.. نعترف بالأمر الواقع.. نرضى بما كتبه الله لي.. سأبدأ العلاج كما خطط الطبيب، العلاج بالإشعاع ثم الاستئصال.. قبل أن أكمل طلبوا مني الصمت، قالت ابنتي: أمي قرأت عن العلاج بالأعشاب والحجامة والقرآن.. نجرب.. عسى ولعل! قال ابني: أمي قرأت وسألت عن العلاج بطاقة الجذب والعلاج الروحاني.. نجرب عسى ولعل! قلت لهم: سأبدأ العلاج وأقرأ القرآن وكل ما ذكرتموه.

بدأت رحلة الاستشفاء.. وفي يوم نظرت إلى مرآتي بدأ شعري يتساقط وبدا علي الوهن.. لكني أشعر بأن روحًا ترعاني.. أعتقد أنهما والدي يراقبان ويدعوان الله لي بالشفاء.. بطاقة تدفئني.. حب زوجي وأبنائي.. بنسيم بارد يخفف ألمي.. صديقاتي وأهلي.. وفوق كل هذا رحمة ربي. ابتسمت.. حقًا اشتقت لوجهي الباسم.. (أنا ممتلئة بالرضا) قلت لي. أحببت مرضي.. سأحاربه باحتوائه وعزله بعيدًا عن روحي.. أناجيه مستهترة، إن كنت قاتلًا لن أكون الضحية. فأنا مؤمنة بأن المرض كورقة نقدًا.. إما أن تربح بها أو تخسر.. لا أحب الخسارة. فالله يحب العبد الصابر على الابتلاء.. هذا نجاح.. جفت دموعي، ذاب قلقي واقتربت روحي من خالقها.. شعرت بأني من المصطفين الأخيار.. رست قوارب خوفي وألمي على ضفاف الرضا. وها أنا الآن أمامكم لا أعاني من شيء.. رحل المرض اللعين.. علمني درسًا.. نقلت لكم مراحل مقاومتي له وشفائي لعلها تضيء ظلمة خوفكم... شكرًا.

ضجت القاعة بالتصفيق.. من أيادي مرتعشة وعيون بدأ الأمل يغزو دموعها.. مريضات سرطان الثدي.

بقلم الكاتبة آية محمد الحاج محيي الدين/ السودان

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No:1435

دمعة هاربة: رحلة الروح بين الألم والنجاة

دمعةٌ هاربة... ليست كسائر الدموع التي تتساقط عابرةً على وجوهنا ثم تختفي، بل دمعة خرجت تحمل رسالةً أثقلتها السنون، دمعة كسرت صمت القلب، وتمرّدت على قيد الصبر، لتعلن أن في الروح جرحًا لم يجد بعدُ طريقه للشفاء.

انطلقت من عينٍ أنهكتها السهرات الطويلة، وارتجاف الدعوات في الليالي المظلمة، عينٍ عرفت الغياب أكثر مما عرفت الحضور، والخذلان أكثر مما ذاقت الطمأنينة. لم تخرج لأنها ضعيفة، بل لأنها تعبت من التخفي وراء الأقنعة، وأرادت أن تقول بصدق: "هنا إنسان ينزف، فلا تبحثوا عن ابتسامةٍ مُزيفة".

تسأل الدمعة نفسها وهي تهوي على وجنةٍ جافة:

إلى أين المصير؟ هل سأذوب في فراغٍ باردٍ على الأرض، أم سأجد قلبًا حنونًا يلتقطني، ليمنحني معنى آخر للوجود؟ هل سأكون شاهدةً على انكسارٍ أبدي، أم بذرةً صغيرةً تبشّر بولادة أملٍ جديد؟

إنها دمعةٌ مختلفة، تحمل بين قطراتها صور طفولةٍ ضحكت ذات يومٍ ثم غادرت، ووعودًا لم تُحفظ، وصداقاتٍ تلاشت في زحام الأيام، وأحلامًا ذُبحت قبل أن ترى النور. دمعة تجمع في داخلها ألف قصة وقصة، لكنها مع ذلك لا تفقد يقينها بأن كل نزفٍ يقود في النهاية إلى شفاء، وكل سقوطٍ قد يكون بداية لنهضة.

أحيانًا، تُحسّ الدمعة وكأنها طائرٌ مكسور الجناحين، تائه بين سماءٍ ترفضه وأرضٍ لا تحتمله. لكنها تدرك، في لحظة صدقٍ عميقة، أن الله لا يترك القلوب معلقة في فراغٍ أبدي، وأن وراء كل ألمٍ سرًا، ووراء كل دمعٍ بابًا نحو الفرج.

دمعةٌ هاربة، لكنها لم تَضِع.

دمعةٌ مثقلة، لكنها لم تستسلم.

دمعةٌ تبحث عن النجاة، فوجدت نفسها طريقًا إلى الصفاء.

ولعل أجمل ما في تلك الدمعة أنها ليست نهاية الحكاية، بل بدايتها... بداية ولادة إنسانٍ أقوى، أصفى، وأقرب إلى الله، يدرك أن الألم امتحان، وأن الدموع هي رسائل الروح حين تعجز الكلمات عن البوح.

بقلم الكاتبة يقين عثمان محمد/السودان

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

دعـوني أَهـطلُ كالغَيث

Mem No: 996

أنا سائلٌ شفاف يحيط بالعين ينظفها ويدفئها.
إنني من تتعب كثيرًا لتخفيني ولكنك لن تستطيع!
أنا التي تغسل بها حزنك وتعبر بها عن فرحك، أنا الحضن لمن اشتد عليه الشوق، والعزاء للحزين، النار للولهان، إنني الكلمة لمن أراد الكلام، إنني التعبير الصامت، والقول الصادق، والصديقة التي تقف معك في كل المواقف لا تهجر، لا تخون، ولا تعرف الاختفاء في وقتٍ تحتاجه فيها.
هل عرفتموني؟
نعم، إنني الدموع..
تلك المنقذة من أوجاع الكون، والمرضية رغم الحرارة الطفيفة التي تحملها، التي تهدهد آلام الجميع بلا استثناء أو تمييز، وتقلل حرقة القلوب من الحزن المفرط.
أنا التي لن تستطيع إخفائي مهما فعلت وإن حاولت افتُضحت بفعلِ تورم الجفون.

ولكن أتدرون ما أعظم قطرة تنزل مني؟
هي تلك التي تنزل من خشية الله.
وما أفضل فيضٍ وأطهر فيضٍ يسيل على الخدود مني؟
هو ذاك الذي ينزل مخافة عذاب الله، ذاك المطهر الذي ينظف الذنوب، الخطايا، الآثام، التقصير.
تلك الدمعة التي تنزل محبةً في الله ورسوله، وخوفًا من عِقاب الله ورجاء رحمته، مغفرته، سِتره، حبه، لقائه وجهه الكريم، الطمع في جميل ما عنده، والعشم في جنته سبحانه وتعالى، هي أفضل وأعظم الدمعات على الإطلاق، فما أعظم أن تنكسر بين يدي الله وتتذلل له بالطاعة!
إنه شعور عظيم يبدل الله بهذه العَبراتِ جبرًا، توفيقًا، رزقًا، مغفرةً، رحمةً، معافاةً، عافيةً، وسترًا، وعطاءً عظيمًا.

إنني لستُ ضَعفًا كما يزعم بعضهم بل أنا القوة التي تغسل عنك كل الضعف، إنني الحماية لوتينك من قطعِ النياط، أخفف الحَزن عنك وأدثرك لتمكن من تفريغ المشاعر السالبة، إنني الهبة التي منحها الله لكم فلا تحبسوني، "دعوني أهطِل كالغيث" لأُنذركم بقدوم الخريف ليسقي زُرُوع أحلامكم وأمانيكم اليابسة حتى تثمر.

بقلم الكاتبة إيثار نصر الدين /السودان

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

عبرات في تناهيد الرّحيل

Mem No:615

نأى الحنين من جوف الرّبى
فسال الدّمع مأسور النّوى
فرار تسلّل من مقلة العَزَى
كأنّ العيون استباحت الجوى
كاظم الأسى من قسوة النّجوى
إذ ضاق الصدر بما نوى
ما كان الدّمع ضعفا ولا ذلّ الرّؤى
ينادي الفؤاد الدّمع إذا اكتوى
جمر فاض من عيون بالدّعى
و الصّمود سراب إذ ما اختفى
عناد في خفية البوح ما قلى
يروي حكايا الظنون من لسان إذا روى
دموع ترحل من أنين؛ وفيه حقيقة الصّفى
والكرامة صارت خدعة ،فالصّدق إذ ما بكى
ما انفك قلب إذ من الوهم قسى
مسّه الشوق الجيّاش وقد نمى
من خفتات الانكسار في سراديب العمر عنى
يتلفظ سكونًا ويفرّ إلى الاحتواء ببيان الوفى
دموع تهرب من يقين صمت السلوى
كما يهرب النّبض من قيد الهوى
ألقت العبرات ريحًا صرصرًا على المنى
تقفوا آثار الرّحيل في دواليب المنفى

بقلم الكاتبة والشاعرة: حمزة حياة/ الجزائر

Noor Cultural Magazine

Mem No: 1048

نور دمعة هاربة – إلى أمي

كل دمعة هاربة من عيني يا أمَي، ليست إلا رسالة مشفَرة تحمل اسمك.
دمعةٌ هاربة حين أشتاقك في غيابك القصير، كأنها تسابقني إليك لتقول: "ابنتك ما زالت صغيرة، ما زالت تحتاجك."
دمعةٌ هاربة حين أراكِ متعبة، فأشعر أنَ الأرض بأكملها تميل، وأنَ السماء تفقد لونها.
دمعةٌ هاربة حين أتذكَر طفولتي، وكتفيكِ المرهقين يحملانني، بينما كنتِ تخفين دموعكِ كي لا أفقد الأمان.

أمَي...
كل دمعة هاربة هي اعترافٌ عاجز لا تقوله الكلمات: أنَكِ سرَ حياتي، وسبب ثباتي، وميلادي الحقيقي. كنتِ تمسحين دموعي منذ كنتُ طفلة، واليوم صرتُ أنا التي أخبَئ دمعكِ عن العيون، كي لا يراكِ أحد ضعيفة، رغم أنَني أعرف أنَكِ أقوى من الجميع.

دمعةٌ هاربة منَي هي دعاءٌ لكِ، أن يحميكِ الله من كلَ وجع، أن يطيل بقاءكِ لتظلَي وطنًا مفتوحًا على صدري.
دمعةٌ هاربة هي فخرٌ بكِ، لأنَكِ أنثى صنعتني من صبرها، وعلَمتني أن الحنان لا يشيخ.
دمعةٌ هاربة هي يقينٌ بأنَني مهما كبُرت، سأظلَ تلك الطفلة التي تنام بين يديكِ مطمئنَة، لا تخشى الليل ولا الغياب.

يا أمَي...
لو علم الناس معنى دموعي حين تهرب، لفهموا أنَها ليست هزيمة، بل هي أوسمة حبَ ووفاء. إنَها أنا، وأنا كلَي أنتِ.

بقلم الكاتبة سعدات أنيسة/ الجزائر

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

دمعة هاربة

Mem No:1368

لا تعلم مصيرها
تبتغي مكاناً يحتويها
يداوي جروحها
يحتضنها بكل قوة
يسألها بكل حب
عن سبب ألمها
لماذا تحبس دموعها؟
لماذا تكتمها ولا تسقطها حتى يهدأ قلبها وتسكن جروحها؟
فأجابت دموعها التي تساقطت بغزارة بالغة، تحدثت دون أن تبوح بكلمة واحدة، فنظراتها الحزينة أظهرت جمال ملامحها التي لم تغطيها دموعها بل جعلتها مبهرة فاتنة كزهرة تساقط عليها المطر فروى ظمؤها
فأدركت حينها ليست كل الدموع تبهت ملامحنا بل أحياناً تجعلها أجمل مما هي عليها ، فكما الدموع تبحث عن ملاذ لها ، مكان ترمي عليه حمولها كذلك القلوب تبكي من الوجع والدموع تريحها، تبلل وتينها وتروي عروقها وتجدد أنفاسها بروح جديدة اخضرت أغصانها وأزهرت ثمارها بعدما كادت تموت في أرضها ولا يعلم أحد بمكانها .
إن الدموع التي تفر هاربة لا تعلم أين تذهب ؟
ولا تعلم اين تضع راحلتها ؟
غير أن قدماها هي من ستقودها إلى المكان التي تريح فيه أعصابها، وتستقر فيه وتضع فيها خيمتها، إما أن تستسلم لوحدتها وتنعزل بعيداً عن الناس في صحراء جرداء تنادي : يا لله، لقد ابتعدت عن بني البشر
فما وجدت منهم غير الألم والمر
فبكى قلبي ولكن لم تنزل دموعي
آثرت أن تبكي وتستنجد بمن هو أقوى وأكبر، بمن هو أرحم .
فبكت عيوني ونزلت دموعي بغزارة
لا تخاف شيئاً ولا تشعر بضعف
بل تشعر براحة بالغة
لأنها تسرد جروحها لمن يحفظ سرها
ويخفف وجعها، ويهدي سبلها
إلى طريق الصلاح والهداية.
دموع هاربة ذهبت بعيداً
يا ترى أين تضع راحلتها؟
وأين ترمي حمولها؟
إلى أشخاص يلومونها أم إلى صلاة تقربها من ربها.
دموع هاربة تعلم سبب حزنها
تكتم همها حتى لا يراها احد
تنادي بأعلى صوتها
تصرخ حتى يسمع أنينها
هل احد يسمعني؟
هل من مجيب؟
تبحث عن صديق، تبحث عن رفيق
لم تجد أحداً غير نفسها
فالتزمت صمتها وأسكتت دموعها
وهربت إلى أطلال ذكرياتها فلما رأتها كتبت دموعها قبل قلمها: " حبست دموعي لسنوات بين آهات وذكريات
بين حنين وأشواق، بين فقدان وندبات، بين تضحيات وخذلان
ولكني عندما أتيتك لأول مرة بعد سنوات تذكرت هذه الجدران التي احتوتني وعاشت معي كل تفاصيل الحياة، إنها الجدران التي أخفت دموعي واحتفظت باهاتي وضمتني وكانت أحن علي من كل ما مر علي وما مر بي من ظروف ومأساة.

بقلم الكاتبة آمال منصور/مصر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

نور

الدَمْعَة الهاربة

Mem No: 331

أنا لست بخير
أيتها العالقة بي
أنا لست بخير
يا من تحملين طفلاً
نما من أحشاء وجعي
لست أبداً بخير
ماذا تفعلين ...؟!
تنبُشِينَ الذكرى
وتَـتَشَبَّتِينَ بجروح
المعطوبين ....
ماذا تفعلين ..؟!
تستبيحين حرمة المكلومين
لا تروين عطشًا
ولا تُنبِتِين زرعًا ....
مالحة مميتة
لا تصلحين ....
وتلومين حزني
وولَـعِي وانكساري

لِمَ تعاندين وتتكبرين ...؟!
من أنتِ بِغُرَفِ العين ..؟!
من أنت بعقيدة المَيِتِينَ ..؟!
من تكونين ...؟!
لتحكمِي على السَيئِين ...؟!
لستِ سوَى دمعة طَوَتْهَا السنين
حتى لو كُـنتِ الحنين والأشواق
لستِ شيئًا ولا حتى
الإرهاق
أو الإشفاق
لن تكوني .....
شيئًا رغم ....
أنّي حقًّا
لست بخير.

بقلم الكاتبة سليمة مالكي نــورالقمر / الجزائر

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 1061

دَمعة هاربة

عزف الحياة طربت لعزف الحياة كأني ملاك من النور وقت السحر سألت النجوم: هل لروح الحياة جمال يضاهي جمال القمر؟ فقالت: هو الكون سحر الحياة، وهو الضياء وسحر السمر، يحن له الليل في رقة ويذكره الشعر أنى ظهر، وما هو إلا شعاع منير وحسن يعانق حلم العمر، يجيء الضياء من بعد عتمة، وتزهو الحياة، وينأى الضجر، ويمسح دمع الشجون وبهدي لحسن المرايا جميل الأثر، ويغدو الطموح للمجد غاية ولا ييأس المرء مهما عثر، ومهما ترى في الحياة عنادًا يفوز بعفو بها من صبر، ويسمو الصباح بصوت الطيور بخفق جديد يجيب القدر، ويعلن أن الحياة جمال وعزف يراقب حسن الصور وزهر يعابث نبل الفراش ويهمس للطير فوق الشجر، إذا الموت حل بحسن الورود فلابد أن يعيد البهاء المطر

بقلم الكاتبة بسمة عزازة/تونس

نور

MemNo:410

رحلة دمعة هاربة

كانت هناك دمعة، صغيرة وهشة، ولدت في لحظة انكسارٍ عميق، ثم انسلت من عينٍ متعبة كمن يولد على عجلٍ دون أن يتهيأ للعالم. لم تكن تعرف إلى أين ستذهب، لكنها كانت تعلم أن البقاء في سجن الجفون يعني موتها خنقًا؛ فهربت.

تدحرجت الدمعة على الخد، تتلمس دفءَ الجلد وكأنها تبحث عن آخر أثرٍ للحنان. ثم انزلقت إلى الذقن، وهناك وقفت للحظة تسترق النظر إلى العالم. كان الكون واسعًا، مليئًا بالوجوه والطرقات، لكنها لم تجد من يمد لها يدًا. سقطت على وسادة بيضاء، فشعرت أنها وجدت مأوى. لكن الوسادة كانت صامتة أكثر من اللازم، تمتصها بلا سؤال، وتخزنها بين آلاف الدموع السابقة، حتى شعرت أنها مجرد رقم إضافي في مقبرةٍ من القطن. فهربت مرة أخرى.

حملتها نسمة هواء لطيفة، كأن القدر أراد أن يمنحها جناحين. طارت الدمعة قليلًا، ورأت من علٍ وجوه الأطفال يضحكون في الحي، ونساءً يملأن الجرار من البئر، وعجوزًا يرفع يديه بالدعاء. شعرت بالغيرة: لماذا أنا حاملة للألم فقط، بينما يضحك هؤلاء؟ لكنها أدركت أن الضحك أيضًا يخفي دموعًا تنتظر دورها.

هبطت الدمعة على يد طفلٍ صغير كان ينظر إلى السماء. التقطها ببراءة، رفعها على إصبعه وتأملها، كأنها جوهرة شفافة سقطت من كف الغيم. ضحك وقال: "انظري يا أمي، لؤلؤة!"، ولم يعلم أنها كانت بقايا قلبٍ جريح. في تلك اللحظة، شعرت الدمعة بدفءٍ غريب: أن تتحول من وجعٍ إلى لؤلؤةٍ في عين طفل، ربما هذا نوع من النجاة.

لكن يد الطفل مسحتها سريعًا على ثوبه، لتتابع رحلتها مجددًا. تاهت بين ذرات الغبار، ذابت مع ندى الصباح، ثم اختلطت بماء المطر النازل من السماء. وهناك، وجدت نفسها جزءًا من نهرٍ كبير، يحمل آلاف الدموع القادمة من عيونٍ أخرى في جهاتٍ شتى من العالم.

وعرفت الدمعة أخيرًا أنها لم تكن وحدها. أنها كانت جزءًا من سيلٍ هائل من المشاعر الإنسانية: دموع خوف، دموع فرح، دموع شوق، ودموع رحيل. كلها تجمعت في نهرٍ واحد، يسقي الأرض، وينبت الزهر، ويمنح الحياة. وهكذا، أدركت الدمعة أن نجاتها لم تكن في أن تجد مكانًا واحدًا تستقر فيه، بل في أن تتحول إلى رحلة، إلى رسالة، إلى حياة أخرى. فما من دمعةٍ تهرب عبثًا، كل دمعةٍ تنزل لتُذكّر العالم أن القلوب، رغم هشاشتها، لا تزال حيّة.

بقلم الكاتبة هديل كشرود _الجزائر

Mem No: 1335

سهو

تتسللُ من بين هدبٍ مثقلٍ بالحنين، لا تُحدث صوتًا، فالوجع لا يحتاج ضجيجًا ليُفهم.
أنا الدمعةُ التي لم تُسقط، بل أُفلتت؛ كأن الجفن ضاق بي، وكأن القلب قال: اذهبي، فليس لي متّسعٌ آخر للنجاة.
في انحداري؛
أمرُّ على تضاريس وجهٍ يعرف الخسارة، أقرأ تجاعيد الصبر، وأتوقف عند ندبةٍ لم تُشفَ، أربَت عليها، ثم أتابع، كأنني أعتذر عن كل ما لم يُقل.
أنا لا أبحث عن مسح، ولا عن عينٍ تدمع معي، أنا أبحث عن لحظةٍ تُدرك أنني لست ماءً، بل ذاكرةً سائلة، تُكتب حين يعجز الكلام.
إن وجدتْ صدراً لا يهرب من الرجفة؛ سأستكين، وإن وجدت قصيدةً لا تخاف الغموض؛ سأصير بيتًا فيها، وإن لم أجد؛ سأظلّ أكتبني على وجوه العابرين، كأنني سؤالٌ لا يريد إجابة، بل حضنًا لا يُغلق.

بقلم الكاتبة عبير محمد حسن/السودان

MemNo: 1588

نور

الدمعه الهاربة

أين تحطين رحالك
أيتها الدمعة الهاربة من حرقة الأوجاع
أنارَ الحزن تكويكِ أم لسع السياط..؟
حائرة دروبك..
تائهة بوصلتك..
باكية في كلّ الاتجاهات
حرقة هنا.. ولهيب هناك
أنين صوتك صدى الوجع في النايات
البعد أدمى الروح
فيا لهيب الآهات..
حنين الفؤاد لوعة
تختلج وسط النياط
وأنين الجرح نزف
سكبه وريد النبضات
المراكب تدور حول ذاتها
ويمَ البعد سرق نور الليلات
الشطآن ثكلى والبعد بيننا مسافات
لا يداك تطال يدي
ولا تسعفنا الأيام بلقاء

بقلم الكاتبة د.سلمى سلوم/سورية

Noor Cultural Magazine

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور رحلة دمعة تبحث عن الأمان

Mem No: 1479

في لحظة صمتٍ ثقيلة، أخفت دموعها عن أعين من حولها، لكنها لم تستطع أن تمنع تلك الدمعة الوحيدة من الانفلات. دمعة حزينة، هاربة من أعماق قلبٍ مثقلٍ بالألم، تبحث عن ملاذٍ يمنحها الأمان والسلام، تهرب من وجعٍ لا يُروى، ومن حزنٍ لا يُحتمل. كانت خطواتها متسارعة، كأنها تركض من شيء لا يُرى، لا تعلم إلى أين تمضي، ولا تدري ما الذي ينتظرها في طريقها. القدر أمامها كصفحةٍ بيضاء، لكنها تخشى أن تُكتب عليها سطورٌ أخرى من الألم.

كانت تلك الدمعة تسير معها، تتأرجح على وجنتها، تبحث عن مكانٍ يحتويها، عن حضنٍ لا يسأل، عن صدرٍ لا يُدين، عن لحظة صدقٍ وسط زيف العالم. ظلت الدمعة تتنقل بين الأماكن، تبحث في وجوه المارة، في زوايا الطرقات، في صمت الليل، وفي ضجيج النهار، علّها تجد من يفهمها، من يرنت عليها، من يقول لها: "لا بأس، لقد مررتَ بالكثير". لكنها لم تجد شيئًا سوى الفراغ، سوى الريح التي تعصف بها من جهة إلى أخرى، دون وجهة، دون هدف.

حتى وصلت إلى البحر. كان البحر أمامها، واسعًا، هادئًا، يحتضن الأفق، والسماء فوقه تمتد بلا نهاية. وقفت هناك، تنظر إلى المياه، إلى الموج الذي يتهادى برفق، وكأن البحر يهمس لها: "تعالي، هنا لا أحد يسأل، هنا لا أحد يحكم". نظرت إلى انعكاس وجهها في الماء، فرأت دمعتها الهاربة تتمايل على السطح، ثم تنساب لتتعانق مع البحر، مع زرقة السماء، مع النجوم التي بدأت تتلألأ في الأفق.

في تلك اللحظة، شعرت براحة لم تعرفها من قبل. لم يكن هناك من يواسيها، لكن البحر فعل. لم يكن هناك من يحتضنها، لكن السماء فعلت. لم يكن هناك من يمسح دمعتها، لكن الموج فعل. ومع ذلك، لم تجد الوجه الذي كانت تبحث عنه، ذلك الوجه الذي كانت تظن أنه وحده قادر على منحها السلام، على انتشالها من الحزن، على إعادة الحياة إلى قلبها.

وظلت الدمعة الحزينة هاربة، تائهة، لكنها وجدت في هذا المكان شيئًا يشبه النجاة. بين البحر الهادئ، والأمواج التي تغني لها أغنية الصبر، والسماء التي تحيط بها النجوم وتغمرها بالنور، شعرت بأنها ليست وحدها. شعرت أن الحزن يمكن أن يكون أقل قسوة حين يُشاركها فيه الكون. وهكذا، لم تعد تبحث عن وجهٍ بعينه، بل أصبحت تبحث عن لحظة صدق، عن مكانٍ يمنحها السلام، عن قلبٍ يشبه البحر، واسع، صامت، لكنه مليء بالحياة.

كانت النجاة أنها وجدت نفسها، أخيرًا في حضن الطبيعة، في حضن الصمت، في حضن الحقيقة.

يقلم الكاتبة إيمان بدري أحمد/مصر

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

Mem No: 494

"دمعة هاربة"

دمعة هاربة
أهاربةٌ كنتِ... أم كنتِ تختبئين في غيابي؟
أتراكِ بنتَ الفجأة،
أم كنتِ حصيلةَ صدماتٍ تساقطت فوق قلبي كالحجارة؟
تزورينني حين يصمت الكلام،
وحين يتلاشى المعنى من وجودي.
كلما جئتِ... نفيتُكِ بعيدًا،
أخفيتُكِ في زوايا الجسد،
وأوهمتُ نفسي أنّكِ ضعفٌ عابر.
لكنّكِ تراكمتِ...
وتحوّلتِ إلى بحرٍ صغيرٍ يفيض في لحظةٍ بلا وعي،
لتسكبي كل الألم الذي أخفيتُه طويلًا.
دمعةٌ هاربة...
تأخرتِ كثيرًا، لكنّكِ قلتِ عنّي كل شيء.

بقلم الكاتبة مريم دالي يوسف/الجزائر

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Noor Cultural Magazine

Mem No: 1597

نور

تَبَرُّؤُ الظِّلِّ من جَسَدِهِ

في الرُّكنِ الأسوَدِ المُنقَطِعِ من الذَّاكرة، حيثُ تُعلَّقُ المَفاهِيمُ المُتدَلِّيةُ كأجْرَاسٍ صَامِتَةٍ، كان القلبُ يَرْتَقِي مِعْرَاجَ الضَّجِيجِ المُخْمَلِيّ. لقد تَقَطَّعَ الحَبْلُ السُّرِّيُّ بين الكِيانِ ووَمِيضِ النَّشْوَةِ الزَّائِلِ، وأصبحَ الجَسَدُ مِعْطَفًا مُمَتِلِئًا بالفَرَاغِ المُتَلَبِّدِ.

كيف النَّجاة؟

سؤالٌ يَغْلي في قِدْرِ الروحِ دونَ أنْ يَتَبَخَّرَ.
النَّجاةُ ليستْ فِعْلاً، بل فِلسفَةُ التَّجرُّدِ المُطْلَقَة، إنَّها كأنْ تُحاوِلَ نَزْعَ الرُّطوبَةِ من اللَّيلِ، أو تَغْسِلَ الوَجْهَ بِصَدَى الانْكِسارِ المُتكلِّس، كُلُّ خُطْوَةٍ هيَ إذْعانٌ لمُؤامرةِ الدَّرَكاتِ المُتَوالِيَة.

كانَ الألَمُ يَتَمَدَّدُ.
ليسَ كَصَوْتٍ، بل كلَوْنٍ بَنَفْسَجِيٍّ عَمِيقٍ، يَصْبَغُ الجُدْرَانَ الوَهْمِيَّةَ للوجدان، تَرَاهُ يَجْلِسُ القُرْبَ مِنْ مَوْقِدِ الأُمْنِيَاتِ الخَامِدِ، مُتَوَشِّحًا بِمَنَاسِجِ الوَحْدَةِ المَشْدُودَةِ.

إنَّهُ يُحَاوِلُ أنْ يَتَبَرَّأَ مِن ظِلِّهِ المُعَانِدِ الذي يَجُرُّهُ خَلْفَهُ كسِلْسِلَةٍ مَنْسِيَّةٍ.

يقولُ لنفسِهِ:

يا أنا.
أنتَ لَسْتَ سِوى فُقَّاعَةٍ مُتَابِعَةٍ على شَاشَةِ هذا الوُجودِ الزَّائِفِ".
أمَا الدَّمعةُ الهَارِبَةُ، لقد أصبحتْ شَاهِدَ قَبْرٍ مُتَدَحْرِجًا عِوضًا عَنِ السُّقوطِ المُرْتَقَبِ، اخْتَارَتْ أنْ تَكُونَ مُنْعَطَفًا بَصَرِيًّا، تَنْحَرِفُ عَنْ مَسارِها لِتَرْفَعَ نَحْوَ السَّقْفِ المُظْلِمِ، مُتَحَوِّلةً إلى بُقْعَةِ ضَوْءٍ مَائِعَةٍ؛ دَلِيلٌ سِرِّيٌّ على أنَّ الهَرَبَ فَنٌّ، وأنَّ المُعَانَاةَ تُجِيدُ السِّبَاحَةَ عَكْسَ الجَاذِبِيَّةِ.

لقد حطَّتْ رِحَالَهَا حَيْثُ لا تُوجَدُ رِحَالٌ، في مَجَرَّةِ التَّسْلِيمِ الهَادِئَةِ، حَيْثُ تَسْتَقِيلُ الأشْيَاءُ مِنْ مُسَمَّيَاتِهَا.

بقلم الكاتبة الزهراء بلة أحمد/السودان

Mem No:1677

دمعة هاربة

Noor Cultural Magazine

يحطُّ الدمعُ على قلبي بخطى ثابتةٍ لكي لا يؤذي قلبيَ الذي فاقَ الألم وفرَّ من قفصِ ضلوعي. تحطمتْ مرارًا وتجدد الحزنُ في قلبي، وبانت ملامحُ فتاةٍ في العشرين من عمرها، رثةٌ باليةُ الوجهِ والثيابِ مثلَ أرملةٍ فقدت زوجَها، لكنها فتاةٌ فقدت شغفَها وسببَ عيشِها.

تراكمتْ عليَّ الآلامُ حتى أصبحَ قلبي شديدَ القسوةِ على نفسِه ومن حوله. أزيدُ الألمَ من عندي، ألمُ أمٍّ فقدت ابنَها الأول، ألمُ الفراقِ الذي يضعُ أجنحتَه ويحتضنُني، كلما أردتُ الإفلاتَ منه تمسكَ بي أكثرَ. هربتِ الدموعُ من عيني وجفَّ الدمعُ على خدي، ووقفتِ الأفراحُ تتراهنُ على الميزانِ. لكن الألمَ هذه المرة أخذَ طابعه الخاصَ بقلبي، حزنٌ كثيرٌ، ألمٌ أكثرُ ضعفًا، يغمر جسدي، غمرَه الحزنُ وصارَ له مثلَ قرينٍ، ظلَّه الذي باتَ لا يستطيعُ الهربَ منه.

أيقنتُ إني قد تهتُ بين الأحزانِ وهربَ الدمعُ من العينينِ، وأصبحتُ حبيسًا بين الآلامِ.

بقلم الكاتبة المزن عبدالرازق محمد/السودان

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور في محراب الذاكرة: حين يغيب الحاضرون

Mem No: 1290

في عالم الفقد، ليس هناكَ غيابٌ عاديّ، بل هو طعنةٌ مفاجئةٌ في قلبِ الوجود، تُحوّلُ كلّ شيءٍ إلى خريفٍ سرمديّ. تتساقطُ معه أوراقُ الأملِ من شجرةِ القلبِ، وتُستبدلُ الرياحُ الحنونةُ برياحِ الغيابِ الباردةِ التي لا تتركُ خلفَها سوى فراغٍ يبتلعُ الروحَ.

إنّ الشعورَ هنا يتجاوزُ مجرّدَ الحزنِ، ليصبحَ حالةً من الحنينِ المؤلمِ الذي يكسرُ حواجزَ الواقع. فالحبيبُ الراحلُ ليسَ مجرّدَ ذكرى، بل هو روحٌ حبيسةٌ في زوايا الروحِ نفسها، تُعانقُ القلبَ في كلّ نبضةٍ. تُصبحُ الأصواتُ صدىً، والوجوهُ خيالاتٍ، والعطرُ شبحاً يُلاحقُ الأنفاسَ. إنه شعورٌ بالعجزِ المطلقِ أمامَ قدرٍ لا يُردّ، ورغبةٌ جامحةٌ بالعودةِ بالزمنِ إلى لحظةٍ واحدةٍ، لا لنمنعَ الفراقَ، بل لنقولَ ما لمْ يُسعفنا الوقتُ لقوله.

ثمّ يأتي الشعرُ ليُعبّرَ عن صرخةٍ لا يُجيدُها النثر. هوَ صراخُ الروحِ الذي يتمرّدُ على قدرِهِ، يتساءلُ بغضبٍ عن ظلمِ الأيام، ويشكو جرحاً لا يندملُ. تلكَ الأبياتُ هيَ حالةٌ من اليأسِ المطلقِ، إحساسٌ بأنّ الحياةَ قد أطفأتْ شمسَها، وأنّ النورَ الذي كانَ يملأُ العالمَ قد غابَ للأبدِ.

وفي نهايةِ المطافِ، يتحولُ هذا الألمُ العميقُ إلى حالةٍ من القبولِ الذي يدميهِ الحنينُ. ليسَ قبولاً بالنسيان، بل هوَ قناعةٌ بأنّ الحبّ لا يموت. إنّ الروحَ الراحلةَ لمْ ترحلْ حقًا، بل أصبحتْ نوراً خالداً يضيءُ مسارَ الحياةِ المظلمِ. فالجرحُ قد لا يشفى، ولكنّهُ يتحوّلُ إلى معلمٍ يدلُّنا على عمقِ الحبّ الذي كانَ، وعلى الإيمانِ بأنّ أرواحاً طاهرةً كهذهِ لا تفنى، بل تنتظرُ لقاءً في عالمٍ لا يعرفُ الغيابَ.

يا دهرُ ما لكَ بالفؤادِ قد جُرتْ
وأسكنتَ فيهِ نارًا ما خبتْ ولا انطفأتْ

أخذتَ من أحببتُهُم، وخلّفتَ بي أسىً
وهمومًا بالقلبِ تسكنُ ما انقضتْ

كانوا لنا شمسًا تضيءُ حياتنا
فإذا بهم غابوا، وشمسُنا قد غربتْ

فلا الدمعُ يكفي ولا الصبرُ يداوي علّةً
وجروحًا بالروحِ ما شفيتْ ولا برئتْ

يا راحلينَ عنّا، والقلبُ مسكنُكم
أجسادكم غابتْ، وأرواحكم ما رحلتْ

بقلم الكاتبة الجزائرية بلجرة خديجة يمينة

نور

Mem No: 1429

فجر الحرية

عاصفة تهبّ في وسط النهار، وأمواج البحار تتلاطم على الصخور، وأزيز الرعد يقصف الجبال، فيما السماء متلبّدة بالغيوم. دموع الأسى تنهمر على الجفون، غير أنّ الألم الداخلي قد شقّ فؤاد العويل، وأضرمت نيران الحقد لهيبها في غابة الياسمين.

شوارع الحرية غدت مسرحًا لضحايا الحزن والألم الهزيل، فلا تعرف الروح إلى أين ترحل لترى ملامح مستقبل قد يشرق حلمه من جديد. دموع الندب حجبت جمال وجهها، وأوقدت الكآبة في عينيها. ترى أن القعود يثقل كبدها، فتسير حول الغابة السوداء المغطّاة بنيران الجرم والعتاد.

تنظر حولها، فإذا الجميع قد رحل، وبقيت وحدها تصارع الألم الذي استهدفها. حاولت أن تنجو بنفسها، لكن صدى الأمل ناداها بصوت خافت:

"لا ترحلي... سيشرق فجر الحرية من جديد، ويتحوّل الألم فرحًا، وتعود حياتك منوّرة بالسعادة والأفراح. ستنجين من هذا الكابوس المستبد، عودي أدراجك وانتظري التئام الجرح الذي كوى قلبك بنار السخين. ستنفرج أسارير الحياة، وتبرئين من وجعك البعيد. فلا تندفعي ولا تستسلمي، فدموعك لآلئ جارية على الجفون. حريتك وحضارتك ستعودان، ولكن كوني قوية... فالمستقبل يحتاج إليك.

بقلم الكاتبة زينب عبد الحميد/لبنان

نور

Mem No: 1464

دمعة هاربة/ "أعتذر عن حبي"

هذه المرة كان تأثير الغياب صادمًا، أثار صداعًا في قلبي وتأججًا في الضمير. ضميري يؤنبني على حب لم يكن حبًا. كان ابتعادًا عن الله، بعدًا كافرًا في محاولة إسعادك. لأول مرة حروفي لم تتبعثر عبثًا، بل كانت هاربة مني. إنني أقيّدها بكلمات تصف شخصًا لا يستحق الحب أبدًا. حروفي كانت تعلم أنها تستباح وتذهب سدى في عينيه. أنا الآن أركض وراء حروفي لأعتذر عن كل ألم سببته لها، في شعور حزن مفتعل، في شعور حب لشخص لا يعرف معنى الحب، في شعور لا يوصف هدرت فيه حبري وشعوري ودموعي. أعتذر عن دموع أحرقت صفحات، وأساءت لسطور مسحتها من شدة البكاء.

بقلم الكاتبة هدى سعادات/سورية

Mem No:1661

دمعة هاربة

ها هي دمعة هاربة، تتثاءب على حافة الجفن، كطائر منهك يبحث عن وطنٍ لا يعرف ملامحه.
انفلتت من سجن العيون، تتمايل في فضاء الوجه كأنها تسير في درب لم ترسمه يد.
تسأل نفسها في خفوت: أين سأحط رحالي؟
هل على وجنةٍ تحترق بالشوق؟ أم على كفٍ ترتجف من صقيع الوحدة؟
ربما تسقط على صفحة كتاب لم يقرأ بعد، فتغدو حبرا يوشح الحروف
وربما تستقر على صدر الأرض، فيزهر من رطوبتها عشب صغير يشبه الأمل.
لكنها تخشى، تخشى أن تُختطف في منتصف الطريق، أن تجف قبل أن تبلغ ملاذها، أن يبتلعها الهواء كأنها لم تكن.
تُصارع براثن الألم التي طردتها من مخبئها، وتتشبث بخيط رقيق من الرجاء.
إن نجت، فنجاتها ليست في المكان الذي تهبط فيه، بل فيما تتركه من أثر:
شفافية تفضح عمق الجرح، ونقاء يشهد أن القلوب، مهما أثقلتها الأحزان، ما زالت قادرة على البوح.
وتستقر الدمعة أخيرا، لا على الخد ولا على الورق، بل في حضن الروح ذاتها.
هناك، تتحول من وجعٍ مُر إلى جدول صغير يغسل العتمة، ومن جرحٍ نازف إلى بصيص من صفاء.
فنجاة الدمعة ليست في هروبها، بل في قدرتها على أن تعيد للروح خفتها، وتذكرها أن الألم عابر، وأن البوح ـ مهما كان مالحًا ملوحة البحر ـ هو أول الطريق إلى الشفاء.

بقلم الكاتبة فتيحة نور عفراء/المملكة المغربية

Noor Cultural Magazine

Mem No:113

Noor Cultural Magazine

نور

نعيّة ووهم وصراخ وعويل
ومآقي تفضح السرّ ووِرده
لطم الخدود وكف العهود
ونبذ من غاب وعاب من الأشدّة
اووه إلى ما آل اليه
وزاده من تراب البين مدا

تشاور الأصحاب أيّهم يبقى
فلا قول ولا ذكرى مستردة
شاح السواد وعلا الجِداد
من التراب وإليه
عاد أبيض الوجه وخدّه
نم في سُبات داخل التابوت
نثرنا أزاهير الوداع ووِرده
سنعود إلى نهل الثرى
فحياتك بين أخذ وعطاء مستردة
جُد على الخلان بنحيب الثكالى
وانثر دموعك على السهول وغدّه
ما دامت لأبيك من قبلك
لا خلود عل أرضك
ولا ثبات فوق الأرض
إلا نهايته بعودة
كصكوك التائب لا تنفعه
كثر التأويل ولا كثّر ولده
إن لم يكن حسن الختام
مرضياً لوجه الله
فليس بعد القول شدة

بقلم الكاتبة أمل زواتي/الأردن

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور حين تبوح الدموع...

Mem No:1360

هناك دموع لا تسقط عبثًا...
إنها حروفٌ صامتة، تنطق من حيث يعجز اللسان.
دمعةٌ هاربة خرجت من عيني،
لم تكن مجرد ماءٍ مالح، بل اعترافٌ صغير،
بوحٌ مكتوم قرر أن يرى النور.

انزلقت على خدي بخطى مترددة،
وفي كل ارتجافةٍ منها، كانت تحكي سطرًا من حكاية القلب.
ذكّرتني بوجوهٍ غابت، بأحلامٍ وُئدت،
وبأوجاعٍ خبأتها طويلًا خلف ابتساماتٍ صامتة.

الدمعة التي تبوح ليست ضعفًا،
إنها شجاعة الروح حين تختار أن تعلن عن جرحها.
إنها الاعتراف الأكثر صدقًا،
اللغة الوحيدة التي لا تعرف الكذب.

أتساءل: إلى أين تمضي دموعي حين تفرّ؟
هل تختبئ في الأرض لتصير بذرةً تورق من جديد؟
أم تذوب بين الأصابع كسرٍّ لا يجرؤ أحد على الاحتفاظ به؟

لكنني أعلم شيئًا واحدًا:
أن كل دمعةٍ تبوح، تخفّف ثقل القلب قليلًا،
وتمنح الروح نافذةً تتنفس منها.

وحين انتهت رحلتها الأخيرة،
لم تكن الدمعة موتًا صغيرًا كما خِلت،
بل كانت ميلادًا جديدًا لروحي:
غسلت ما عجز الكلام عن تطهيره،
وأيقظت في داخلي يقينًا
أن من رحم الألم يمكن أن تولد حياة.

بقلم الكاتبة سهام بن عزوز

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

نور

Mem No:1462

"دمعة هاربة"

انزلقت دمعة من عينيها، كأنها سجين تجرّأ على الهروب من قيدِ محكم.
كانت تبحث عن ملاذٍ بعيد عن براثن الألم التي تلاحقها منذ زمن، تتدحرج على خدها كأنها تسابق الريح، تحمل معها كل ثِقَل الجروح التي لم تجد لها دواء.

في أعماق قلبها، كان الألم يزأر كوحشٍ لا يرحم، ينهش بقايا الأمل.
لكن تلك الدمعة لم تكن ضعيفة؛ كانت رسالة. دمعة ولدت من الانكسار، لكنها تحمل في طياتها بذرة النجاة.

سقطت أخيراً على صفحة كتاب مفتوح أمامها... هناك، امتصّ الورق الملتهب بحرارتها، كأنه يعاهدها أن يحفظ قصتها. ارتسمت بقعة صغيرة، لكنها حملت بين حروفها وعداً صامتاً: أن الألم لن يظل أبدياً، وأن الرحيل قد يكون بداية جديدة.

رفعت رأسها، تنفّست بعمق، وشعرت للمرة الأولى أن تلك الدمعة الهاربة لم تخنها... بل أنقذتها.

بقلم الكاتبة أمل سامح يوسف /مصر

دمعة هاربة، ترى أين ستحط رحالها وكيف لها النجاة من براثن الألم؟

Mem No:1338

دمعةً صغيرة، لكنها أثقل من كل الكلمات...
هربت من زحام القلب، فوق وجنةٍ ملت البكاء،
تحمل في صمتها أوجاع سنين، وخذلان لم يُقال،
تمشي الهوينى على خدٍ أرهقه الصبر، لا تعرف إن كان هذا المدى نهايته الأمان... أم سقوط آخر.

تتساءل وهي تسير:
هل الهروب نجاة؟ أم أنها مجرّد محاولة بائسة للصمود؟
فالقلوب حين تضيق، تفيض من مقلتيها...
لكنها لم تسترح.
فكل دمعة تهرب، تترك خلفها سؤالًا يتيمًا:
"هل كان الألم يستحق؟"
وكل سؤال بلا إجابة...
هو ندبة جديدة على جدار القلب.

يا لدمعةٍ تسافر دون خريطة،
تعبر الجفون خفية،
تخشى أن تُرى، لا حياءً... بل خوفًا من الشفقة.
فلا أحد يفهم وجعًا لم يعشه،
ولا أحد يضم دمعة لا تخصه.

لكن...
ربما، في نهاية المسير،
تجد دمعةُ اليوم حضنًا لا يسأل،
وصدرًا لا يُنكر،
وقلبًا يقول: "أنا هنا... لا لشيء، فقط لأكون ملجأك."

حينها فقط...
تنطفئ النار، ويُولد السلام.

بقلم الكاتبة آلاء عبد الرحمن محمد /مصر

نور

Mem No: 986

الألم جميل

حين يكون منتجًا، حين يدفعك لكتابة نص.
التجربة المؤلمة حين توثق توثق بسحرها فتقع في قلب متلقيها موقع الثبات، فتكسبك الإعجاب وبعض التصفيق ولا مانع من بعض الشهرة كونك كاتب بارع تعرف كيف تخيط من الألم ثوبًا مطرزًا مبهرًا، تعرف كيف تكشف للناس كواليسهم التي يوارونها ويلقونها في جب الصدر العميق، ينبهرون بك كيف عثرت على كنزهم الثمين وضغطت على جرح مستور؟
الحبيبة المفارقة التي تترك باب الشريان مفتوحًا لينزف ويتلوث وتعبث به الرياح ثم ترحل تاركة مادة عظيمة لقصائد لم تكن تولد لولاها، والصديق الذي ملأ رأسك حتى عممها بعبارات أنه بوابة العبور إلى الأمان، وقارب النجاة نحو البر، وسلم الوصول إلى قمم المجد، لولا ضربته القوية من نبوته في ضلع ثقتك به ما عرفت سبيل القصة ولا أفردت رواية وضعت في مكتبة التاريخ.

جميل عذاب الألم حين يكون منتجًا، فأحبه إنه صديق لن يفارقك ما حييت، لن يكون كالسعادة ضيف خفيف ما إن تأتي حتى ترحل، هي لا تستأنس أحدًا وكأنها وحش عظيم لذلك عندما تأتي يخاف منها الجميع ويضطربوا، معهم كل الحق، هي شيء مجهول غير اعتيادي،يأتي دون خبر ويرحل بلا سبب، أما الألم فيستأنس الجميع ولا يتركهم أبدًا.

بقلم الكاتبة ياسمين أشرف قطب

نور

دمعة هاربة

Mem No: 1580

دَمعَةٌ هَارِبَةٌ، تَتَدَحرَجُ عَلَى وَجنَتَيهَا كَأَنَّهَا قَطرَةُ مَطَرٍ تَبحَثُ عَنْ طَرِيقِهَا فِي عَالَمٍ مُظلِمٍ. تَرَى أَينَ سَتَحُطُّ رِحَالَهَا؟ هَلْ سَتَجِدُ طَرِيقَهَا إِلَى الأَرضِ، لِتُشرِبَهَا التُّرْبَةُ وَتُصبِحَ جُزْءًا مِنَ الطَّبِيعَةِ؟ أَمْ سَتَجِدُ طَرِيقَهَا إِلَى قَلْبِ حَنُونٍ، لِتُشعِرَ صَاحِبَهُ بِالرَّاحَةِ وَالأَمَانِ؟

فِي رِحلَتِهَا، تُوَاجِهُ دَمعَةُ هَارِبَةُ الكَذِبَاتِ مِنَ التَّحَدِّيَاتِ. قَدْ تُقَابَلُ بِالتَّجَاهُلِ، أَوْ قَدْ تُستَقبَلُ بِالشَّفَقَةِ. قَدْ تُحبَسُ دَاخِلَ القَلْبِ، أَوْ قَدْ تُطلَقُ سَرَاحَهَا لِتَتَدَفَّقَ بِحُرِّيَّةٍ. لَكِنَّهَا تَرفُضُ أَنْ تُمحَى، فَهِيَ تَحمِلُ مَعَهَا مَشَاعِرَ وَأَحَاسِيسَ، وَتَسعَى إِلَى إِيجَادِ مَكَانٍ آمِنٍ لِتَستَقِرَّ فِيهِ.

كُلَّمَا تَدَحرَجَتْ دَمعَةٌ هَارِبَةٌ، تَترُكُ وَرَاءَهَا أَثَرًا مِنَ الأَلَمِ وَالحُزْنِ. لَكِنَّهَا أَيضًا تَحمِلُ مَعَهَا أَمَلًا فِي الشِّفَاءِ وَالرَّاحَةِ. فَهِيَ تَعلَمُ أَنَّ رِحلَتَهَا لَيسَتْ سَهلَةً، لَكِنَّهَا تَستَحِقُّ العَنَاءَ.

فِي النِّهَايَةِ، قَدْ تَجِدُ دَمعَةٌ هَارِبَةٌ طَرِيقَهَا إِلَى قَلْبٍ حَنُونٍ، حَيثُ تُستَقبَلُ بِالحُبِّ وَالتَّعَاطُفِ. وَقَدْ تَجِدُ طَرِيقَهَا إِلَى كَفٍّ حَانِيَةٍ، حَيثُ تُمسَحُ بِلَمسَةٍ حَنُونَةٍ. وَفِي كِلْتَا الحَالَتَينِ، سَتَجِدُ دَمعَةٌ هَارِبَةٌ النَّجَاةَ مِنْ بَرَاثِنِ الأَلَمِ، وَسَتَشعُرُ بِالرَّاحَةِ وَالأَمَانِ.

فَلَا تَدَعْ دُمُوعَكَ تُحبَسُ دَاخِلَ قَلْبِكَ، بَلْ أَطلِقْ سَرَاحَهَا لِتَتَدَفَّقَ بِحُرِّيَّةٍ. فَالدُّمُوعُ هِيَ لُغَةُ القَلْبِ، وَهِيَ وَسِيلَةٌ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ المَشَاعِرِ وَالأَحَاسِيسِ. وَأَحيَانًا، تَكُونُ الدُّمُوعُ هِيَ السَّبِيلُ الوَاحِدُ لِلنَّجَاةِ مِنْ بَرَاثِنِ الأَلَمِ.

فِي كُلِّ دَمعَةٍ، هُنَاكَ قِصَّةٌ، وَفِي كُلِّ قِصَّةٍ، هُنَاكَ أَمَلٌ. فَلَا تَدَعِ الأَلَمَ يُسَيطِرُ عَلَيكَ، بَلْ أَطلِقْ سَرَاحَ دُمُوعِكَ، وَاسمَحْ لَهَا أَنْ تُحدِثَ فَرقًا فِي حَيَاتِكَ.

بقلم الكاتبة إيمان عبدالله التوم/السودان

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520

نور

وميض ألم

Mem No: 880

وميض ألم
حلَ الخريف سريعاً هذا العام!
وشتاء القلب روايةٌ أخرى!
حزنٌ أطفأ الرّوح بصمت
عندما غابت ملامح الملاك ...
وميض ألمٍ احتل عالمي...
ودَعته والدّموع أمواجٌ هاربة،
تلاطمت على وجنتاي...
لحظاتٌ لا أتمنى أنينها لأحد!
عواصفٌ وضوضاء شتّتت حروفي!
ملاكي يا غاية تحقّقت...
يا حلمي الأزرق ورجاء السّنين ...
سألقاكِ قالها! فأقمرت بداخلي حقول الياسمين!

بقلم الكاتبة ياسمين يخنه/لبنان

نور

دمعة هاربة

Mem No: 864

تنساب الدموع أحيانًا كأنهار صغيرة على حافة القلب، تبحث عن منفذ يخفف من ثقل الألم. لكنها ليست دموعًا عابرة، بل رسائل صامتة تتساءل: أين سأستقر؟ وكيف سأنجو من براثن هذا الحزن؟

الدمعة، في هروبها، لا تعرف الطريق المريح. تصطدم بالذكريات، ترتطم بالحنين، وتنحني أمام صمت الليالي الطويلة. كل سقوط لها يحمل معها قصة ألم، وكل ارتطام يشير إلى جدار جديد يحتاج إلى الشفاء.

ولكن، رغم كل ذلك، للدمعة فرصة للنجاة. فهي حين تجد قلبًا متفهمًا، عينًا رقيقة، أو يدًا ممدودة، تتحول من رمزية للألم إلى بذرة للسلام الداخلي. هناك، حيث التقبل والرحمة، يمكن للدمعة أن تتوقف عن الهروب، وتضع رحالها على ضفاف العزاء، فتسمح للروح بأن تتنفس مجددًا، وتعيد ترتيب فوضى المشاعر.

الدموع، إذاً، ليست مجرد انعكاس للألم، بل بوابة للنور والشفاء. وحتى الهاربة منها، حين تجد المكان الصحيح، تصبح شهادة على الصبر والقدرة على التحمل، وعلى قدرة القلب على التحول من وجعٍ إلى قوة.
وفي النهاية، دمعة هاربة اليوم، قد تكون بسمة مكتومة الغد، تحمل معها خبرة الألم، وأمل النجاة، ورغبة مستمرة في الحياة

بقلم الكاتبة والإعلامية /غادة محمد /فلسطين غزة

مجلة نور الثقافية

مجلة ثقافية إلكترونية

Mem No: 398

رحلة الدمعة الهاربة

دمعةٌ شاردة تتدحرج على وجنةٍ مثقلة بالصمت تبحث عن مرفأٍ لا يعرف الغرق أيُقدَّر لها أن تجد موطناً غير كفٍّ يضمها، أو قلبٍ يحنو عليها دون أن يسأل عن سرّ ولادتها؟

إنَها ليست ماءً وحسب بل حكايةُ جرحٍ مكتوم وصرخةٌ اختارت أن تنفلت في صمتٍ مهيب

هاربةً من براثن الألم كما يفرّ الطائر من قفصٍ ضاق على جناحيه

أترى ستسقط على أرضٍ باردة فتضيع في غبارها؟

أم تراها ستُقبَّل من نسيمٍ رحيم فيحملها إلى سماواتٍ لا تعرف العذاب؟ فمصيرها ليس في سقوطها بل في أثرها فدمعة واحدة قد تُغرق مدينةً من الذكريات أو تُنبت وردةً في قلبٍ يابس

ليست هروباً فقط، بل نجاةٌ من عذابٍ يتسع وشهادة على أن الألم حين يفيض لا بدّ أن يبحث عن نافذة يطلّ منها على العالم فالدمعة وإن بدت صغيرة وعابرة، تحمل في رحيلها سرّ البقاء إذ تذبل في مكان وتزهر في آخر.

بقلم الكاتبة السورية: إسراء رفيق شيخ علي

https://www.facebook.com/profile.php?id=615621634520